القاهرة — الجمعة ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٢ — ١٣ فبراير سنة ١٩٥٣ | الشرق للشرقيين | السنة الثانية والثلاثون — العدد ٧٣٠

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الحرية
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات — باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمام الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي — ٢٠ مليما

كلمة المنبر

مصطفى كامل



سبحانك ربى واجل قدرتك! لقضائك على فتى المستهام مصطفى وهو فى عنفوان اربعة وثلاثين جوارك فى عصر يوم الاثنين ١٠ — سنة ١٣٢٦ ووورى التراب بمقبرة الامام ، عند جنازته احتفالا وخفق قلب خفقة لم يخفق ما اعظم شأنك ، قضيت ولا راد مصر وصبها كامل بالموت الشباب لم يتم بعد ربيعا ، فانتقل الى الرفيق الاعلى ٨ المحرم فبراير سنة ١٩٠٨ فى اليوم التالى الشافعى رضى الله واحتفل بتشييع لا نظير له من قبل ، الكنانة لوفاته مثلها إلا يوم دنشواى المشئوم ، وبقى الناس يحجون الى قبره كل عام جماعات ثم فرادى ، وتتابعت السنون ولكنها لم تطفىء شعلته الوطنية التى اججها فى نفوس الشعب ، ولم تسدل على اسمه ستار النسيان ابدا .

ومضت خمس واربعون سنة كاملة ، واذا بالقدر يهيىء للامة فرصة جديدة تذكر فيها زعيم الجلاء ، وباعث مصر الفتاة : وتلك الفرصة هى ثورة الجيش التى اطاحت بالفساد ، وجاءت بعهد جديد سعيد كله خير وبركة على البلاد . اجل ، قدر الله ان يكون يوم ذكرى مصطفى فى هذا العام هو يوم نقل رفاته الطاهر الى ضريح جديد شيد خصيصا لذلك بميدان صلاح الدين بالقلعة .

وانا نخط هذه السطور فى فجر ذلك اليوم والامة والحكومة تستعدان لتشييع الجنازة مرة ثانية الى القبر الثانى والمقر الاخير بعد كل هذه الاعوام والايام . واذا فاتنا السير وراء النعش الكريم فى المرة الاولى بسبب سفرنا اذ ذاك الى دمياط فلن يفوتنا ان شاء الله فى هذه المرة وسنردد هنا بعض ما قلناه فى رثائه هناك ونشرناه فى «وطنيتى» مع غيره من آيات الحب والوفاء للفقيد الخالد رحمه الله :

انى ارثيك يا خير فتى ... عبس الشرق له وابتسما
وبودى لو فدتك النفس يا ... خير ابناء البلاد الاكرما
لك نفسى لو يشاء الموت ان ... يدع الغنم ويرضى المغرما
حكم الله ولا حول ولا ... وله ما يرتضى ان يحكما
نم الآن هنيئا بعدما ... عشت يقظان وعشنا نوما
رحم الله صباك الغض يا ... روح مصر وحباك النعما

ولقد ختمنا قصيدة فى ذكراه العطرة بعد عامين من وفاته بهذه الابيات ، وفى كلمتى «لواء» و «نجيب» بالبيت الاخير ماقد يكون من اشارة سابقة لاوانها ، وبشارة بالبعث الحاضر ، ودعاء بمستقبل مأمول :

فى كل عام يوم ذكرك موكب ... يسعى اليك به الاسى ويثوب
عشرات آلاف تجمع شملهم ... ومشت اليك بهم نهى وقلوب
لازال فى مصر لواؤك خافقا ... من حوله شعب اغر نجيب

الا طيب الله ثراه ، ورضى عنه وارضاه ، وابقى على مر الزمن حبه وهداه ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

علي الغاياتي

الموقف الحاضر

تتطور الحال من حسن الى أحسن بفضل إيمان القائمين بالحركة المباركة ، وفضل جهودهم الوطنية الخالصة لوجه الله والوطن . ولقد بدا جليا أن قيام هيئة التحرير ، وهى وليدة الجيش والجيش وليد الشعب وحارس البلاد ، سيحقق الآمال فى مستقبل زاهر سعيد قريب ان شاء الله .

* * *

اما كيف يكون الحكم والنظام فى فترة الانتقال ، فهاكم البيان الذى اصدره القائد العام اللواء محمد نجيب بعد عصر الثلاثاء الماضى ١٠ فبراير سنة ١٩٥٣ :

اعلان دستورى

من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش

انه رغبة فى تثبيت قواعد الحكم اثناء فترة الانتقال وتنظيم الحقوق والواجبات لجميع المواطنين ، ولكى تنعم البلاد باستقرار شامل يتيح لها الانتاج المثمر والنهوض بها الى المستوى الذى نرجوه لها جميعا ، فانى اعلن باسم الشعب ان حكم البلاد فى فترة الانتقال سيكون وفقا للاحكام الآتية :

اولا — مبادىء عامة

مادة ١ — جميع السلطات مصدرها الامة .

مادة ٢ — المصريون لدى القانون سواء فيما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

مادة ٣ — الحرية الشخصية وحرية الرأى مكفولتان فى حدود القانون ، والملكية وللمنازل حرمة وفق احكام القانون .

مادة ٤ — حرية العقيدة مطلقة وتحمى الدولة حرية القيام بشعائر الاديان والعقائد طبقا للعادات المرعية ، على ان لا يخل ذلك بالنظام العام ولا ينافى الآداب .

مادة ٥ — تسليم اللاجئين السياسيين محظور .

مادة ٦ — لا يجوز انشاء ضريبة إلا بقانون ، ولا يكلف احد باداء رسم إلا بناء على قانون ، ولا يجوز اعفاء احد من ضريبة إلا فى الاحوال المبينة فى القانون .

مادة ٧ — القضاء مستقل لا سلطان عليه بغير القانون ، وتصدر احكامه وتنفذ وفق القانون باسم الامة .

ثانيا — نظام الحكم

مادة ٨ — يتولى قائد الثورة بمجلس قيادة الثورة اعمال السيادة العليا وبصفة خاصة التدابير التى يراها ضرورية لحماية هذه الثورة والنظام القائم عليها لتحقيق اهدافه وحق تعيين الوزراء وعزلهم .

مادة ٩ — يتولى مجلس الوزراء سلطته التشريعية .

مادة ١٠ — يتولى مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه اعمال السلطة التنفيذية .

مادة ١١ — يتألف من مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء مؤتمر ينظر فى السياسة العامة للدولة ومايتصل بها من موضوعات ويناقش مايرى مناقشته من تصرفات كل وزير فى وزارته .

ايها المواطنون :

انى اذ اعلن لكم هذه المبادىء والاحكام لا يسعنى الا ان اعلن ايضا عن ايمانى المطلق بضرورة قيام نظام دستورى ديموقراطى كامل الاركان اثر فترة الانتقال وبضرورة توفير حياة حرة كريمة ومستقبل مشرق باسم لنا جميعا علينا جميعا ان نساهم فى بنائه . والله ولى التوفيق .

لواء «اركان حرب»
القائد العام للقوات المسلحة
وقائد ثورة الجيش

العالم الإسلامي

الهيئات الاسلامية فى لبنان

جاءنا هذا البيان من اللجنة التحضيرية للهيئات الاسلامية فى لبنان :

«ابتلى الاحتلال الاجنبى وطننا العزيز بالطائفية ، وراح يدسها فى الدستور والانظمة والقوانين ، ويغرسها فى النفوس دائبا جاهدا حتى استقام له ما اراد ، فاذا نحن ازاء واقع لاسبيل لنكرانه ، واقع قيام الطائفات مقام الاحزاب السياسية ، ولكل منها اهداف ومبادىء متباينة .

وشاء الانتداب ، تمكينا لحكمه وضمانا لسيادته ، ان يصبغ لبنان بصبغة ملية تجعله لفئة دون اخرى ، ولتحقيق هذه الامنية عمد الى اضعاف شأن المسلمين بشتى الطرق والوسائل .

وكنا نعلل النفس فى ذلك العهد ، برفع هذا الحيف حين تدول دولة الانتداب ، فاذا ماجاء الاستقلال اعادنا اسيادا فى بلادنا واخوانا متساوين فى وطن هو للجميع دون تمييز . وقد ثابرنا على النضال فى سبيل هذا الاستقلال حتى ظفرنا به بالتعاون مع اخواننا المواطنين . غير ان عهد الاستقلال المرجى الذى اسميناه عهد الميثاق الوطنى تيمنا بروح الاتفاق ، لم يكن اصدق نية من عهد الانتداب بالنسبة للمسلمين . بل كان عهد تحيف واصل اقصاءهم عن اجهزة الدولة وحرمانهم من مشاريعها العامة وخيراتها مقتفيا اثر الانتداب لخلق وطن ملى . وحديث هذا العهد مازال متصلا بالألسنة وراسخا فى الاذهان .

وهذا الشذوذ المجرم فجع المحمديين عامة بامانيهم ، وحفز الطبقات النيرة منهم الى الاجتماع وتنظيم الصفوف لدفع الخطر الذى ينذر لبنان بفقدان الاستقرار من جراء التزام سياسة التفضيل والتفريق . وقد قر رأيهم اثر اجتماعات متوالية على تأليف مجلس يمثل المحمديين فى لبنان يدعى (المؤتمر الدائم للهيئات الاسلامية) حدد دستوره غايته كما يلى :

ا — توحيد كلمة المسلمين .

ب — ايجاد توجيه عام لهم ، والعمل على رفع مستواهم الدينى والثقافى والاجتماعى .

ج — العمل على حفظ حقوقهم .

د — العناية باحكام الصلات بينهم وبين مواطنيهم تعزيزا للتضامن الوطنى .

وفى هذه الآونة وقعت الواقعة على المستأثرين المستثمرين ، اذ افضى النفور العام الى اسقاطهم عن عروشهم وقيام عهد جديد عقدنا عليه الآمال بأن يستهل اعماله باشعار جميع اللبنانيين على انهم سواسية فعلا فى الحقوق ، وان وطنهم لا يصطبغ بأية صبغة خاصة . على ان التجربة الواعية ابت على المسلمين ان يسترسلوا فى الاطمئنان ، خصوصا لوجود التيارات القوية التى تقف فى وجوه اصحاب النيات الحسنة فوالت لجنة المؤتمر التحضيرية اجتماعاتها . وهى تضم اعضاء هيئات واعيان من بيروت وطرابلس وبعلبك وصيدا وصور والنبطية ، وسائر انحاء لبنان ، وبعد ان وضعت انظمتها وبرنامج المؤتمر اجتمعت فى دار الهيئة الوطنية مساء الجمعة الواقع فى ٩ يناير سنة ١٩٥٣ وعينت شهر فبراير الحالى موعدا لعقد المؤتمر ثم انتخبت هيئة ادارته على الوجه التالى : السادة : محمد جميل بيهم للرئاسة ، رشيد جنبلاط ، نجيب المنلا ، الشيخ سليمان الضاهر ، لنيابة الرئاسة ، الدكتور رياض شهاب ، الدكتور جميل العانوتى ، الدكتور توفيق الاعور ، رفيق سنو ، محمد ناجى رقباء ، الدكتور محمد حيدر ، الدكتور مصطفى الرفاعى ، راشد سلطان ، مستشارين ، عبد الوهاب الرفاعى ، والسيد صدر الدين شرف الدين ، لامانة السر .

واللجنة التحضيرية اذ تنشر هذا البيان يسرها ان تعلن ان القائمين على عقد المؤتمر ، يمدون ايديهم الى سائر اخوانهم المواطنين الأعزاء للتفاهم معهم على منهاج مشترك لا يشوبه تمييز ، ولا تعتوره اهداف طائفية ؛ قصد التعاون لما فيه خير وطنهم واستقراره .»

كرامة مصر فى المانيا

وصل وفد حكومة المانيا الغربية الى العاصمة المصرية للاتصال بالمسئولين للعمل على ازالة مايهدد العلاقات الالمانية العربية — بما فيها المصرية — من عوامل هدامة سببها اتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل .

وفى الفروق بين الوفدين العربى الذى وصل الى المانيا ، والالمانى الذى وصل الى مصر ، ما يجعلنا نمسك القلم عن التعليق . اذ قد وصل الوفد الالمانى بعد ان عملت الحكومة الألمانية على دراسة الموقف ، وعلى تفويضه تفويضا صحيحا بعد اختيار اعضائه ، وكذا على تحديد وجهات اتصالاته بالمسئولين .

اما اتفاقية التعويضات فقد ادلى الالمان والعرب كل بوجهة نظره قبل عقدها او قبل توقيعها . وقد كان لنا فيها رأى نشر على هذه الصفحات ، ولكن تطور الظروف جعل لذلك الرأى تطورا ، نظرا لعامل الزمن المؤثر على تلك التطورات .

ومن المؤكد ان مصر والدول العربية متمسكون بما اعلنوا من قطع العلاقات اذا قبل البرلمان الالمانى الاتفاقية .

فكرامتهم تتوقف على تنفيذ مارسموا من سياسة وقرروا من عمل .

حسن عوض فقوسة

حول الغاء بعض المفوضيات

اذيع منذ ايام قليلة ان فى النية الغاء بعض المفوضيات والقنصليات المصرية فى الخارج بدافع الرغبة فى الاقتصاد ، وقد ذكرت من بين هذه المفوضيات المفوضية المصرية فى افغانستان فعز ذلك على ابناء الدولة الافغانية الشقيقة ، وقالوا لنا وللحكومة — ولهم كل الحق فيما قالوا — ان هذا الالغاء من شأنه ، لو تم ، المساس بمكانة البلدين معا ، وقد يؤدى الى اضعاف العلاقات بينهما فى الوقت الذى كان يرجى فيه ان تكون اقوى وامتن مما كانت عليه حتى الآن .

ومما يذكر ان افغانستان ممثلة فى مصر منذ ٢٤ عاما ، وقد ارتقت اخيرا مفوضيتها الى سفارة ، والعلاقات الدبلوماسية تبنى عادة على المعاملة بالمثل ، وللافغان صلة روحية قوية بنا . ولا تقدر القيم الروحية بالمادة والمال . وهذا لا يغيب بالطبع عن اذهان اولى الامر فى وزارتى الخارجية والمالية . ولذلك فانا نأمل منهم ان يحرصوا كل الحرص على هذه الصلة الثمينة بالابقاء على تمثيل مصر فى كابول وفى سائر العواصم الاسلامية على السواء .

أفتتاح البرلمان الاندونيسى

افتتحت الدورة الجديدة للبرلمان الاندونيسى فى الثامن من الشهر الماضى ، وقد حضر الافتتاح رئيس الجمهورية الدكتور سوكارنو ، ونائبه الدكتور محمد حتا ، واعضاء الوزارة ، وكبار رجال الجيش ، ورجال السلك السياسى الاجنبى .. والقى الرئيس سوكارنو فى هذه الجلسة الافتتاحية كلمة ضافية عرض فيها للحالة الداخلية للبلاد من جميع جوانبها ، ونوه بنوع خاص بأعمال الانشاء والتعمير التى تستهدف نشر الرفاهية والرخاء فى البلاد .

ثم تحدث عن علاقات اندونيسيا السياسية مع الدول الاخرى ، فألمع الى استئناف المفاوضات التى ترمى الى تعديل اتفاقيات المائدة المستديرة مع هولندا ، بحيث تصبح اكثر ملاءمة لاندونيسيا ونوه بكفاح اندونيسيا . المتواصل وتصميمها على استرداد أيريان الغربية .

واشاد الرئيس سوكارنو بعد ذلك بدول الكتلة العربية الاسيوية فى سبيل نصرة السلام وتأييد مبادىء الحق والعدالة والحرية .

حديث الأطفال



بقلم
المربي الكبير
الأستاذ
كامل كيلاني



١ — صخرة الخندق

— مساء الخير ايها الصديقان .
— مساء الخير ايها الصديق العزيز .
— كنا نود لو طال حوارك السابق حتى نتم ما بدأناه من حديث .

— وددت ذلك كما وددتما ولكن :
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

— صدقت . ولولا الموعد الذي اعجلك لظفرنا من الوقت بما يكفل لنا اتمام الحوار .

— حمدا لله على كل حال . فقد امكنني ان احضر اليكما في الموعد الذي عينتماه ، وقد كنت من حضوره على يأس كبير .

— لماذا ؟

— كادت تهوي بنا السيارة من ارتفاع شاهق .

— يا للهول . ثم ماذا حدث ؟

— وكيف نجوت ؟

حياة الرسول
حوار بين طلاب ثلاثة

— تداركتنا عناية الله في آخر لحظة فاعترضتنا صخرة ناتئة انقذتنا من السقوط في الهاوية .

— قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا .

— لولا لطف الله بالناس في كل امر لما تم لهم انجاز شيء .

— ذلك بعض نفحات هذا التاريخ الاسلامي العطر الذي طالما اشغلنا انفسنا بمعرفة حقائقه ، واكتناه ما استتر من خفاياه ودقائقه .

— صدقت فان مادرسناه من غزوات الرسول ووقائعه عامر بالطاف الله وعنايته فياض بنفحاته ورعايته :
واذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن امان

— كنا نتحدث فيما مضى من احاديث هذا التاريخ النبوي الرائع .

وقد ابى لطف الله الا ان نتم ما بدأناه من حوار فأسعدنا بانقاذ حياتك الغالية .

— شكرا لكما ايها الصديقان . وقد اعددت لكما في هذه المرة كل ما ظفرت به من وجازات تاريخية تنير لنا سبيل هذا التاريخ الحافل بأسمى العظات ، وانبل الذكريات .

— انتهينا في الحوار السابق الى ما احرزه المسلمون بعد غزوة «احد» من انتصار باهر ، وما تعرضوا له من احداث موجعة .

— انتهينا من الحديث عن غزوتي ذات الرقاع ودومة الجندل .

— وقد اعقبت هذه الغزوات المتعاقبة فترة غامضة من فترات الاستقرار اتاحت للرسول ﷺ ان يوجه عنايته للاصلاح وتهيئة ما يحتاج اليه المسلمون من شرائع وتوطيد الاساس واقامة الدعائم العمرانية وسن القوانين الاجتماعية التي اقام عليها ذلك الصرح الديني الشامخ

— كانت تلك الاسس العظيمة سببا في اقامة دعائم هذا الدين المتين على مر الاجيال وتعاقب المئين من السنين .

— ولكن لا تنس ان كل نصر ظفر به المسلمون كان كفيلا بزيادة مسافات الخلف بينهم وبين اعدائهم من المنافقين والمشركين .

— ان تكاليف النجاح فادحة الثمن كما تعلمان .

— والسيل حرب للمكان العالي .

— وماذا ينتظر المجاهد المخلص . ايظن ان سبيله معبد ممهد ، وان طريقه مفروش بالورود والرياحين ؟

— صدقت . فان للنصر الخالد ثمنا يعز على غير الخالدين ان يبذلوه .

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

جميل جدا ان يؤيد الدين ، ويعمل بالدين ، ويدعو للدين ، رجال العلم ، فالعلم والدين الاسلامي ، يؤيد كل منهما الآخر .

وانا لا يسعني ، وقد سلم الى ابني محمد سمير رضا ، العدد الاخير من مجلة « هي » التي يصدرها « اتحاد كلية العلوم » الا الثناء على الروح الاسلامية الطيبة ، التي تعبق من حلاوة سطور المقالة التي دبجها الطالب النجيب محمود مهنا حسن بالسنة الثالثة بقسم النبات ، فقد جعل عنوانها : « نعم . دين رجعي ! » وقد بين فيها ان كل الخير والاصلاح الاجتماعي والاقتصادي الذي شرعنا نقتبسه عن اوربا وامريكا هو مما عمل به الاسلام والمسلمون في الصدر الاول على عهد النبي ﷺ وخلفائه الكرام رضوان الله عليهم .

وقد ختمها بانه لا يزال بيننا من يرميننا بالرجعية والجمود « وانه يجب انقاذ الناس من حجره على الحريات ... ولقد كذبوا وايم الله وافتروا على الاسلام .. ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . »

فهذه الروح الطيبة ، التي يعطر اريجها من « كلية العلوم » وينطق بها احد ابناء هذه الدار خير ما تهديه مصر الى العالم المؤسس على الخبرة والخلق المتين . والله يؤيد عباده الصالحين .

القاهرة ابو المعز رضا

منزلة الصلاة من الدين

خطبة الجمعة الاخيرة التي القاها فضيلة الشيخ عبد العاطي الطلاوي بمسجد العبيط

نحمدك اللهم على ما منحتنا من فريضة الصلاة فهي قربى جليلة وعبادة جميلة تنظف الجسم وتنير القلب وتطهره من الغش وتضيء الوجه وتكسوه الوقار ، وتجدد الخشية وتغذي الانسانية وتبعد الانسان عن معصية الله ورسوله نحمدك ونشكرك ونستغفرك ونشهد ان لا اله الا الله ، ونشهد ان محمدا رسول الله ، والصلاة والسلام على من جعلت قرة عينه في الصلاة ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين ادركوا اسرار التشريع وذاقوا لذة المناجاة ، اولئك يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم .

اما بعد : فيقول الله عز شأنه : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » ، ويقول تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين . »

عباد الله : الصلاة هي ركن الدين الاعظم ومظهره الاكمل وشعاره الاسمى واساسه المتين ، الصلاة من الدين بمنزلة الرأس من الجسد او بمنزلة الحياة من الجسم الحي . فدين بلا صلاة كجسد بلا رأس أو ميت لا حياة فيه . قال رسول الله ﷺ : « لا دين لمن لا صلاة له . » ولما جاء وفد ثقيف من اهل الطائف الى رسول الله ﷺ ليبايعوه على ان يدخلوا في دين الاسلام ، واقترحوا ان يعفيهم من الصلاة ، ابى ولم يقبل ذلك منهم وقال : « لا خير في دين ليس فيه ركوع » الصلاة اول عبادة فرضها الله على المسلمين وهي آخر ما أوصى به الرسول اصحابه . قال وهو يحتضر : « الصلاة وما ملكت ايمانكم . » نطق بها لسانه وهو لا يكاد يبين .

وقد فرضها الله قبل الهجرة بسنة ليلة الاسراء ، ورسول الله فوق سبع سموات ، اتدرون لماذا فرضت ورسول الله بحضرة العلي الاعلى دون سائر الشرائع ، فقد نزل بها الوحي وهو في الارض ؟

لأنها هي الطابع الاسلامي الصادق الذي يميز المسلم الحقيقي من المسلم الزائف لهذا قال عليه السلام : « الصلاة عمود الدين » شبه ﷺ الصلاة بالعمود الرئيسي للفسطاط او بعمود الظهر الفقري ، فاذا استقام العمود ارتفع الفسطاط ، وان سقط او اختل سقط الفسطاط ، واذا صح العمود الفقري صح الجسم وان اعتل اعتل الجسم ، كذلك الصلاة اذا استقامت واداها المسلم تامة الاركان استقام دينه وان سقطت سقط دينه مهما كان فعالا للخير عمالا للبر صناعا للمعروف والاحسان .

عباد الله : ان الله توعد تارك الصلاة اشد الوعيد حتى سماه رسول الله ﷺ كافرا . حدثنا جابر بن عبد الله ان رسول الله ﷺ قال : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » ، وحدثنا بريدة انه ﷺ قال : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر . » كذلك وقت الشارع كل صلاة من الصلوات الخمس بوقت خاص بها ، وحرم تأخيرها عنه تحريما عده من اكبر الكبائر ، ولقد توعد القرآن من اخرها بالويل والثبور قال : « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون . » ومما يصور بشاعة تأخيرها ما رآه ﷺ ليلة الاسراء ، فقد مر على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء هم الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة حتى يخرج وقتها . لهذا لم يقبل الجبار أي عذر لترك الصلاة ولا لتأخيرها عن وقتها لا في السفر ولا في الحضر ولا في السلم ولا في الحرب ، ولا في الصحة ولا في المرض حتى مرض الموت وساعة الاحتضار .

وقد اجمع المسلمون على ان جريمة ترك الصلاة من اكبر الكبائر واقبح الجرائم ، وعلى هذا كان تارك الصلاة جديرا بعقاب الله وسخطه في الدنيا والآخرة ، اما في الدنيا فقد اهدر الشارع دم تارك الصلاة كالكلب ، واوجب على الحاكم المسلم ان يضرب عنقه بالسيف ، واما في الآخرة فقد اخبر المعصوم ﷺ ان تارك الصلاة في اشد دركات العذاب يصلى نارا وجحيما وعذابا اليما ، مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف .

وقد نطق القرآن والسنة بان الصلاة ابلغ العبادات اثرا في غفران الذنوب ومضاعفة الأجور ، وتفريج الكروب وتوجيه الانسان الى الخير وابعاده عن الشر لأنها ترقق القلوب وتحيي الشعور وتولد الخوف من الحي القيوم .

قال تعالى : « ان الحسنات يذهبن السيئات » وقال : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » وقال ﷺ : « خمس صلوات افترضهن الله . من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ، وإن لم يفعل فليس له عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه . »

وهي الصلاة الهادئة الحسنة القراءة المدعمة بالاطمئنان والاستقرار والتسبيح والمراقبة ، فقد رأى حذيفة بن اليمان رجلا ينقر صلاته ، فقال له منذ كم صليت ؟ فقال منذ ٤٠ سنة قال ما صليت ولو قدمت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا ﷺ .

ومما يؤسف له ان جريمة ترك الصلاة فشت بين المسلمين ، وعمت جميع الاوساط والطبقات ، وان كثيرا من المسلمين لا يقيمون للصلاة وزنا ، ويفخرون بأنهم لا يصلون ، ويرمون المصلين بالتأخر ، وصدق الله حيث يقول : « وانها لكبيرة إلا على الخاشعين . »

حقا ان تاركي الصلاة هم مجوس هذه الامة ، فهم ملعونون مطرودون من رحمة الله . تاركو الصلاة لا يقبل الله لهم صياما ولا زكاة ولا حجا ولا عملا من اعمال البر ، لان هذه الجريمة تحبط الاعمال وتذروها في الرياح . قال صلوات الله عليه : « اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، فان صلحت صلح له سائر عمله ، وان فسدت فسد سائر عمله . »

تاركو الصلاة يطفئ الله امامهم نور الايمان على الصراط كالمنافقين ، ويضرب بينهم وبين اهل النور بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب .

اخواني : لا تعظموا تارك الصلاة مهما كان عظيما ، ولا تحترموه ولو كان كبيرا ، ولا تغتروا بما يصدر عن بعضهم من عمل البر ، فهو عمل ضائع ما فعله الا لعلل واغراض .

كان الصحابة والسلف الصالح يحكمون بالكفر على من ترك صلاة واحدة ، ويعزون من فاتته تكبيرة الاحرام مع الامام ، ويحقرون من شأن من لا يحسن الصلاة : « فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ، الا من تاب . »

* * *

روى الامام احمد في مسنده : عن عبد الله بن عمرو بن العاص عنه ﷺ انه ذكر الصلاة يوما فقال : « من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف . »

مع الناس

زار امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وفد لتهنئته بالخلافة ، وكان على رأس هذا الوفد شاب متوقد الذكاء . وعندما مثل الوفد بين يدي امير المؤمنين تقدم هذا الشاب يريد ان يتكلم باسم الوفد ، ولكن الخليفة استوقفه قائلا : تأخر وليتقدم من هو اسن منك . فقال الشاب : يا امير المؤمنين المرء بأصغريه عقله ولسانه ، ولو كان الامر بالسن لما كنت اميرا للمؤمنين لان في المسلمين من هو اسن منك فقال امير المؤمنين تقدم بارك الله فيك .

ذكرت هذه القصة الطريفة وانا اشاهد جمعا من الناس في احدى القرى يندددون برأي شاب ويؤثرون عليه رأي شيخ لا لحكمته ، ولكن لانه اكبر منه سنا ، وقد تمسكوا برأي الشيخ وهم يرددون المثل السائر : « اكبر منك بيوم اعرف عنك بسنة » رأي خاطئ نطقه لسان جاهل وصار يتمثل به جهلاء . ولقد جلست عن كثب اسمع النقاش حول الرأيين . ويشهد الله ان رأي الشاب كان صحيحا لا غبار عليه وكله حكمة وسداد ، ولقد آلمني وحز في نفسي ان سمعت الناس ينعتون الشاب بالعقوق وعدم النزول عند رأي عمه الكبير .

ولقد ذكرني هذا النقاش بموقف مصر في العهد البائد وهي العوبة في يد محترفي السياسة من شيوخ الاستعمار ، الذين كانوا يسمون انفسهم زعماء ، وكانوا يسيرون بوطننا الى الهاوية ، فاذا نادى صوت شاب قوي اخمدوه وقالوا انه رأي طائش من شاب مغرور . ولقد كانوا يقلدون في ذلك سياسة عجوز الاستعمار انجلترا وزعيمها تشرشل الخبيث . الى ان اراد الله لهذا الوطن ان يتطهر من آراء الساسة البالية العتيقة . ولست اعني بذلك انه لا يجب الاخذ برأي شيوخنا ، كلا ، فما زال في بعضهم حكمة الشيوخ وطموح الشباب ، وعلينا دائما ان ننزل عند كل رأي حكيم ، سواء اكان لشيخ ام لشاب في هذا العهد الجديد — عهد الحرية في القول والعمل .. القول لصالح مصر والعمل لرفعتها ومجدها .

دراو — بنبان موسى محمود الفلكي

الى هيئة التحرير

جاءتنا البرقية الآتية من هيئة التحرير بالجابرة جرجا :

« سيروا على بركة الله ، والشعب معكم في بناء دعائم الوطن على اساس سليم ، فان ابناء الوادي يقفون الآن صفا واحدا في موكب التحرير وراء هيئة التحرير ، وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . »

جرجا علي ناصر المحامي

شكر حكيمباشي الهلال الاحمر

يتقدم احمد ربيع المصري بوافر الشكر للدكتور منصور شوقي حكيمباشي مستشفى الهلال الاحمر واستاذ جراحة العظام المعروف ، لكريم عنايته باجرائه له العملية الجراحية التي تكللت بالنجاح ، كما يقدم الشكر لحضرات الاطباء ورئيسة وحكيمات وممرضات المستشفى على حسن رعايتهم . داعيا لهم ولجميع المستفسرين عنه اثناء مرضه بموفور الصحة والعافية .

اعلان

النقل الميكانيكي بليبيا

تعلن وكالة النقل العمومية لكافة انحاء ليبيا والقطر المصري الشقيق ، لصاحبها محمد علي رضوان ، ومركزها العام ببنغازي ، جميع التجار المصدرين للبضائع في ليبيا ومصر ، انها مستعدة للشحن بالمراسلة ، ولديها سيارات تسافر يوميا الى جميع البلاد الليبية لنقل الركاب والبضائع مع الاتقان في العمل والسرعة والراحة التامة . وهي على اتم استعداد للقيام باي خدمة للمسافرين والمصدرين من زبائنها تحت مسئوليتها .

فهلموا للسيارات الجديدة
والرحلات اليومية
والخدمة الممتازة .

— فقد ختم عسكرية على عبيد من الاربس بالاقصر منذ اسبوع ولم تكن مدينة لاحد ومايظهر من مستندات يكون لاغيا وستجدد بدله .

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس الشهداء القروي حتى ظهر يوم ٨ مارس سنة ١٩٥٣ عن توريد خراطيم قماش للمطافئ .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما ، نظير دفع مبلغ ١٥٠ مليما للنسخة . وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

٣٦٩٩

تفتيش ري

القسم الرابع ببني سويف

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش ري القسم الرابع ببني سويف لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم الاربعاء ١١ مارس سنة ١٩٥٣ عن مناقصة الاحجار السنوية عام ١٩٥٣ — ١٩٥٤ بمنطقة بني سويف ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من مكتب التفتيش مقابل مبلغ ستمائة مليم يضاف اليه ستون مليما اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الخمسين مليما .

٣٧٤٣

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس السويس البلدي حتى ظهر يوم ١٩ مارس سنة ١٩٥٣ عن توريد وتركيب غلاية للسلخانة .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما ، نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة ، وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

٣٧٤٥

دين . . . ودولة

صور من العهد المكي

صعد رسول الله ﷺ على الصفا ، ثم نادى قومه واهل مكة جميعا :

— واصباحاه ، واصباحاه ، يا اهل مكة النجاء النجاء ، وانا النذير العريان . حتى اذا ما اكتمل جمع القوم قال لهم :

— يا قوم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم او كنتم مصدقي ؟

قالوا : نعم ، ما جربنا عليك كذبا !

فقال : يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار ، فاني رسول الله اليكم خاصة والى الناس كافة ، واني لا اغني عنكم من الله شيئا ، واني نذير لكم بين يدي عذاب شديد .

فوجم القوم ، وتسمروا في اماكنهم ، وسادهم صمت رهيب ، وسكون مهيب ولم يقطع على الناس صمتهم وتفكيرهم الا صوت عدو الله ابي لهب ، فانه تصدى لرسول الله قائلا :

— تبا لك يا محمد ، الهذا جمعتنا ؟

كان عدو الله يعتقد ان رسول الله ما جمعهم في هذا الصباح المبكر — بعد ان استخفى بدعوته ثلاث سنين — الا ليعلن تنازله عن هذا الامر ، وتراجعه عن تلك الدعوة ، وتركه ما يكرهه ابو لهب والمشركون من سب الآلهة والدعوة الى دين جديد ، الى ما يحبون من عبادة اللات والعزى .

فنزل رسول الله من على الصفا حزينا كسيفا ، ولكن عين الله ساهرة لا تنام ولا تغفل عن نصرة حبيبه وصفيه والمبشر بدينه ، المنذر المخالفين والمارقين بعذاب الله وسخطه .

فأنزل الله عليه مدافعا عنه ، ومطمئنا لقلبه : « تبت يدا ابي لهب وتب » ليس الخسران لك يا محمد ، ولكن الهلاك والخسران لهذا المشرك المعاند الذي يريد ان يطفئ نور الله تبارك وتعالى .

ولكن انى للمعاند ان يرعوي ويرجع عن غيه ويترك سفاهته ، فانه لما سمع هذا التهديد السماوي وقف في القوم قائلا :

— لو كان ما يقول محمد حقا لافتديت منه نفسي بمالي وولدي .

فأنزل الله تهديدا آخر : « ما اغنى عنه ماله وما كسب » إنه لن يغني عنه من عذاب الله وعيده مال او ولد او كسب او جاه : « سيصلى نارا ذات لهب . »

ارتعدت لذلك فرائص أبي لهب وأثار عواطف امرأته — أم قبيح أخت أبي سفيان — فأقسمت لا بد ان تنتقم لزوجها وتأخذ له بحقه من محمد الذي يدعي ان ربه يهجو زوجها ويتوعده ، فأخذت حجرا صلدا مدببا وجعلت تطوف تبحث عن محمد حتى أبصرته من بعيد جالسا الى جوار الكعبة ومعه أبو بكر فقال أبو بكر :

— يا رسول الله : إني أرى في وجه هذه المرأة الشر ، فلو اختفيت عن نظرها ؟

فقال الرسول : اطمئن يا أبا بكر ، إن الله معنا .

انتهت أم قبيح الى رسول الله وصاحبه ، ثم وقفت أمامها والشر يتطاير من عينيها قائلة :

— يا أبا بكر ، أين ذهب صاحبك محمد ؟ واللات والعزى لو لحقت به الآن لضربته بهذا الفهر ضربة تقضي عليه .

استولت الدهشة على أبي بكر ، فمال بفمه يهمس في أذن النبي :

— أليست تراك يا رسول الله ؟

— لا يا أبا بكر فان ملكا وضع جناحه بيني وبينها فلا تراني .

فعادت خاسئة يلتهب قلبها حقدا على الفقير اليتيم الذي اختصه الله بفضله دون ذويها أو زوجها .

احمد محمد طاحون
كلية اللغة العربية

انتصار الحق !

انتصر الحق في معركته الازلية الابدية مع خصمه العنيد الالد . الباطل والمبطلين ، ونودي في سمع الحياة أن لا إله إلا الله ، وأن الغلاب والغلبة للحق وحده مهما اضطهده المضطهدون ، وتعنت به المتعنتون ، وأن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون !.

أجل انتصر الحق ، وخرج عالي الرأس ، أشم العرنين ، باسل الفؤاد قوي اليقين !.. وفتح الرسول مكة أم القرى ودخلها بعد أن كان الحق طريدها بالأمس القريب !.. وتلا « محمد » على أصحابه الجلد المغاوير ، تنفيذاً لوحي السماء ، وإذعانا لأمر ربه : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا » !.

وعلا « بلال » ذلك العبد الحبشي المستضعف الذي كان رقيقا لأمية معذبا في سبيل الله عذابا نكرا ، فما كانت تنفرج شفتاه إلا عن هذه الكلمة السماوية المفردة ، فيها عزاء المهان وفيها نشيد الايمان : أحد ، أحد !.. علا « بلال » الزنجي الأسود سطح الكعبة المقدسة ليؤذن في الناس : الله أكبر !. ويهتف بينهم بهتاف السماء !...

وعلت الكلمة المؤمنة لانها كلمة الحق الصادق ، وانخفضت الكلمة الكافرة كلمة الباطل الى الدرك الاسفل ، وجاء نصر الله والفتح ، ودخل الناس في دين الله افواجا ! بفضل من الله ورحمته !

قال محدثي : ولكن الحق اخو الحقيقة او هو هي !. والحقيقة تنبت حولها اشواك الباطل ، وتحيط بها اسلاك البغي .. فهي اذن تتطلب ميادين قوة وجهاد ، ومواطن حرب واعداد . . . اليس رسولنا ﷺ قد غزا قومه اولا بالمصحف ، فلما لم يجد فيهم الا قليلا اذن له بالسيف ردا للكيد ، ودفعا عن العدوان ؟! اليس الخليفة الثالث عثمان هو القائل : ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ؟!

قلت : نعم يا اخي : ما اخطأك التوفيق ومن هنا اتينا ، وهذا هو سر ضعفنا وانحلالنا ، بل وبسبب فسادنا واحتلالنا وسلطان الكافرين علينا ، مع ان الله لم يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا .. ورحم الله شوقي اذ يقول :

ان الذي خلق الحقيقة علقما
لم يخل من اهل الحقيقة جيلا
ولربما قتل الغرام رجالها
قتل الغرام كم استباح قتيلا !

واننا لنتطلع الى صفوة العباقرة المصلحين في هذا العصر بعين الفأل والأمل في تحقيق كلمة الحق والعمل الحثيث على العودة بالاسلام الى اوج مجده الاول وعزته السالفة ، فهؤلاء هم رجال الحقيقة الذين يبعثهم الله على حين فترة في كل زمان ومكان .

واليوم تعود القضية الخالدة من جديد : قضية الحق المبعوث من لحده وقبره بين انصاره ومحيطيه من معتنقيه وشانئيه ، وتطل افعى الفتنة برأسها ، وتشرئب اعناقها ، فمن الذي سيكسب القضية ويربح الصفقة ؟. لاشك ان بوادر العهد الجديد كلها بشائر « لانتصار الحق » مرة ثانية على الارض في القرن العشرين ، ولا شك ان الله سبحانه سيملأ برجاله المؤمنين الأحرار هذه الدنيا عدلا بعد ان ملئت جورا !. وانه متم نوره ورافع كلمته ومحقق وعده ، وناصر جنده !

فالى الامام سيروا يا قادة النهضة ، واولياء الأمة ، وعلى بركة الله تقدموا بنا في ركب الحياة الطاهرة الحرة تحت ظلال الاسلام الحنيف والى دين الحق والحقيقة من جديد ، يا خلفاء العهد الرشيد ! وكونوا مع الله يكن الله معكم وسينصركم الرحمن نصره المؤزر ، ويؤيدكم تأييده المظفر ، ولله الحمد والمجد والله اكبر ! .

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » !

« ان الله يدافع عن الذين آمنوا — ان الله لا يحب كل خوان كفور » !

سعد الدين موسى كله
المدرس بادكو الابتدائية الثانوية

الفتنة العمياء هي المرأة الخرقاء

قال ﷺ : « ما تركت فتنة بعدي اضر على الرجال من النساء » .

اجل ان الفتنة الطاغية في هذه الامة هي المرأة الخرقاء التي تمردت على الله الخالق العظيم ، وتمردت على دينها وعلى اسلامها وعلى حضرة نبيها ﷺ ، ولقد نشطت المرأة نشاطا بالغا في هذه السبيل فارتكبت منكرا من القول والفعل ، وان اكبر ما تعانيه هذه الامة من بلاء الاستعمار الاوربي الذي نكب به الشرق ، تلك العادات الافرنجية والاخلاق الغربية التي تعمد الاستعمار ان يغزو بها المسلمين فأشاعها في مجتمعاتهم حتى اصاب من المسلمين مقتلا اذ قتل فضائل الاسلام التي كانت تتجمل وتتحلى بها المرأة المسلمة .

ولقد فتنت المرأة فتنة اضلتها السبيل وحولتها الى شيطانة باغية غاوية فهي تصبح وتمسي في عبث ومجون وعهر واستهتار وفجور وشرور بما تأتيه من ضروب الخزي في خروجها وسفورها وميوعتها وضلالها ، وزين لها شيطانها ان ترفع عقيرتها وتطالب بحقوقها المهضومة وتطاولت بلسانها فصاحت وصرخت وقالت انها تريد أن تستمتع بحق مساواتها بالرجل ، وهكذا جمحت المرأة جموحا شيطانيا جعلها تستطيل وتتطاول على آداب الاسلام الحنيف وتهزأ بتعاليم القرآن الكريم الذي يقول لها مؤدبا ومهذبا ومفقها ومعلما :

« وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » ، وامر الله في هذه الآية امر فرضي للوجوب اذا خرجت عليه المرأة فقد عصت وفحشت وافحشت وظلمت واجرمت وضلت واضلت ، واعتدت وتعدت حدود الله وحادت عن صراط الله المستقيم ، وعبثت وغوت وفتنت المؤمنين وآذت الاسلام والدين ، وخاصمت الرسول الكريم وانطبق عليها قول الله تبارك وتعالى : « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » .

فيا أيتها المرأة العابثة الناكصة على اعقابها عودي الى خبائك ، وتجملي بطهرك وعفافك وحيائك ، واقبلي على بيتك وكوني للامة ابناء الفضائل بالخلق والطهر والعفاف ، وكوني اما صالحة فقد هدمت بناء الاخلاق بعصيانك فكفري عن سيئاتك وارجعي الى صوابك غفر الله لك الزلات واصلحك وجعلك من كرائم الامهات .

بنها سيد محمد راضي
واعظ بالاخوان المسلمين

كلمات في حكم

— من عرف الحق عز عليه ان يراه مهضوما .

— من لا يمارس الفضيلة الا لاكتساب الشهرة فهو قريب من الرذيلة .

— ارى الرجل فيعجبني هندامه فاذا قيل لا مهنة له سقط من عيني .

— اجتهد دائما ان تحافظ على الشعلة الالهية التي تضيء القلوب وهي التي يسمونها « الضمير » .

— الشجاع يموت مرة واحدة ، واما الجبان فيموت كل يوم مرات .

— كلما ابتعدنا عن الحياة الفانية اقتربنا من الحقيقة .

— ثلاثة مشرفة : الامانة والاجتهاد والصدق .

— وثلاثة محبوبة : الشجاعة والحرية والتقوى .

— وثلاثة مرضية : الاخلاق الحسنة وصفاء القلب وانكار الذات .

— وثلاثة مطلوبة : الصديق الوفي والاعتراف بالجميل والوفاء بالعهد .

— وثلاثة تسر : الجمال والتواضع والطهارة .

— وثلاثة تكره : نكران الجميل والكذب والحماقة .

— وثلاثة يجب الدفاع عنها : الدين والشرف والوطن .

— وثلاثة يجب ضبطها : اللسان والنفس والاعصاب .

— وثلاثة يجب اجتنابها : الشر والحسد والحقد .

— وثلاثة يجب التخلي عنها : الفتنة والتملق والكسل .

الواسطي نادي اسماعيل

— قيل ان رجلا من العقلاء غصبه بعض الولاة ضيعة له ، فذهب الى المنصور وقال له : اصلح الله امير المؤمنين أأذكر حاجتي ام اضرب قبلها مثلا . قال اضرب المثل . فقال : ان الطفل اذا نابه ما يكرهه فزع الى امه لتنصره ظنا ان لا ناصر له فوقها ، واذا ترعرع كان فزعه وشكواه الى ابيه . لعلمه ان اباه اقوى من امه على نصرته ، فاذا بلغ اشده واستوى رفع امره الى الوالي لعلمه انه اقوى من ابيه . فان كان الوالي هو الذي ظلمه لاذ بالسلطان لعلمه انه اقوى منه . ثم ان لم ينصفه السلطان عاذ بالله تعالى لعلمه انه اقوى من سواه ، وقد نزلت بي نازلة وليس فوقك احد الا الله فان انصفتني والا تحولت من بابك الى من انت بيده . فقال : بل انصفك ، فأطلعه على حاجته فأمر بان يكتب الى الوالي برد الضيعة الى صاحبها ! !

احمد عوض

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

مواقيت الصلاة في القاهرة

من الجمعة ٢٨ جمادى الاولى الى الخميس ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر٠٩	٦ر٣٧	١٢ر٠٩	٣ر١٨	٥ر٤١	٧ر٠٠
السبت	٩	٣٦	٠٩	١٩	٤٢	١
الاحد	٨	٣٥	٠٩	٢٠	٤٣	٢
الاثنين	٧	٣٤	٠٩	٢٠	٤٣	٢
الثلاثاء	٦	٣٣	٠٩	٢٠	٤٤	٣
الاربعاء	٥	٣٢	٠٩	٢١	٤٥	٣
الخميس	٥	٣١	٠٩	٢١	٤٦	٤

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتي الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء .

الطبيب المسلم

السؤال :

شاب مرض بالسل في سنة ١٩٤٨ واستمر في علاجه الى سنة ١٩٥٢ ، ثم خرج من المصحة ولا يزال يتردد عليها كل شهرين أو ثلاثة للاطمئنان على حالته ، وقد أفطر شهر رمضان مدة المرض كلها ، والطبيب المعالج له مسيحي ، وأخبره بأن الصوم يضره صحيا . فهل يقبل قوله ويؤخر القضاء الى أن يصرح له بالصوم ؟

الجواب :

المرض من الاعذار المبيحة للفطر شرعا . فاذا افطر المريض فعليه القضاء بعد زوال العذر لقوله تعالى : « فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر . » ويعتبر العذر قائما اذا أخبره طبيب مسلم حاذق بانه لا يزال بحالة يضره الصوم معها . أو علم ذلك من نفسه بطريق التجربة او بظهور امارة تدل عليه ، واشترط الحنفية في الطبيب الاسلام والحذق ويكفي فيه ان يكون مستور الحال وجزم الزيلعي باشتراط العدالة فيه ايضا ، وضعفه في البحر والنهر ، وقال الطحاوي : واذا اخذ بقول طبيب ليس فيه هذه الشروط وافطر ، فالظاهر لزوم الكفارة كما لو افطر بدون امارة ولا تجربة لعدم غلبة الظن والناس عنه غافلون . واشترط الشافعية في الطبيب الاسلام والعدالة واشترط المالكية فيه ان يكون مأمونا عارفا كما في الحطاب والشرح الكبير . ولم ينصوا على اشتراط الاسلام ، وللاحتياط عند الاشتباه في قيام المرض اوزواله يلزم ان يعرض المريض نفسه على طبيب مسلم حاذق فان منعه من الصوم بقيام العذر امتنع وان لم يمنعه صام . والله اعلم .

وصية واجبة ووصية اختيارية وميراث

السؤال :

توفي رجل في سنة ١٩٥٢ عن زوجته وابنيه وبناته الاربع وعن بنت ابن توفي في حياته ، وقد اوصى لزوجته قبل وفاته بثلث ماله . فما مقدار ما يخص كل واحد من هؤلاء في تركته ؟

الجواب :

بوفاة المتوفى المذكور عن زوجته الموصى لها بثلث ماله وصية اختيارية ، وعن اولاده المذكورين وعن بنت ابنه المتوفى في حياته ، يكون لبنت الابن في التركة وصية واجبة بمثل ما كان يأخذه أبوها لو كان حيا عند وفاة ابيه في حدود الثلث طبقا للمادة ٧٦ من قانون الوصية رقم ٧١ سنة ١٩٤٦ وتقدم على الوصية الاختيارية ، ويجب ألا يزيد مجموعها عن الثلث اذا لم يجز الورثة ما زاد عن الثلث طبقا للمادتين ٣٧ ، ٧٦ من القانون المذكور . فتقسم التركة الى ثمانية وسبعين سهما ، يؤخذ ثلثها وهو ستة وعشرون سهما للوصيتين لبنت الابن منها اربعة عشر سهما وصية واجبة والباقي للزوجة الموصى لها وصية اختيارية وقدره اثنا عشر سهما وما بقي وقدره اثنان وخمسون سهما هو الميراث ، فتستحق الزوجة منه الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقي للاولاد تعصيبا للذكر مثل حظ الأنثيين . وهذا اذا لم يكن للمتوفى وارث آخر ولم يوص لبنت ابنه بشيء ولم يعطها شيئا بغير عوض من طريق تصرف آخر . والله اعلم .

تلقين الميت

السؤال :

هل التلقين الذي يحصل اثر دفن الميت مشروع اولا ؟

الجواب :

قد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الله تعالى يحيي الموتى في القبور حياة برزخية خاصة يتأتى معها سماع سؤال الملكين وفهمه والجواب عنه ورد السلام على من يسلم عليهم من الزائرين ، ففي السنن انه عليه السلام كان يقوم على قبر الرجل من اصحابه اذا دفن ، ويقول سلوا له التثبيت فانه الآن يسأل . وقال انه ليسمع قرع نعال المشيعين وفي الصحيح انه قال : « ما انتم باسمع لما اقول منهم » . وقال : « ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام » . ولذلك امرنا بالسلام على الموتى والدعاء لهم ، فينفعهم هذا التلقين في السؤال . وقد استحبه طائفة من اصحاب الشافعي واحمد وكرهه آخرون من اصحاب مالك وغيرهم ، واختلف الصحابة فيه قبلهم ففعله بعضهم وامر به ، ومنهم ابو امامه الباهلي ، ولم يفعله آخرون . وكيفما كان فهو ليس بواجب ، واذا فعل فلا بأس به بل هو مستحب كما سبق ، وقد افتى بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاويه . والله اعلم .

٣٣ - ركن الذكريات

بقلم صاحب « منبر الشرق »

٤ — أمير البيان :

ان مكانة الأمير شكيب ارسلان فى العالم العربى ، وشهرته التى ذاعت وشاعت فى العالم الاسلامى ، وصلته المتينة بالسلطنة العثمانية فى ابان الحرب العالمية الاولى وقبلها ، وماقيل من انه يسعى فى اعادة بناء تلك السلطنة بعد انهياره وانكسارها ، كل ذلك وما حول ذلك جعلنا نوجه اليه هذا السؤال كتابة وهو فى لوزان كما سبق بيانه ، وقد اجابنا كتابة أيضا . وهذا نص السؤال ونص الجواب:

س — اذا كنتم تسعون لاعادة بناء السلطنة العثمانية على شكلها السابق باتفاق العناصر الاسلامية من ترك ، وكرد ، وعرب ، فما الذى اعددتموه للعناصر الاخرى من روم وارمن ؟

« ج — من ابن لكم انى اسعى فى اعادة السلطنة العثمانية على شكلها السابق ، قط ما قلت على الشكل السابق حتى ولا فى اثناء الحرب ولا بعد وضع الحرب اوزارها . وقبل نهاية الحرب بسنتين ، اى عند مجيئى من سورية الى الاستانة ، تكلمت مع صديقى انور باشا فى امر استقلال العرب الداخلى ، ووعد ببذل جهده فى ذلك وطلب منى لائحة فيه ، وهو محب للعرب ، ومن ينكر ذلك فليس بمنصف . ثم انى طلبت من السياسى الخطير الكونت برونستورف سفير المانيا فى الاستانة ، عضد المانيا لنا فى هذا الشأن ، فقال لى مرتين انه تذاكر مع طلعت باشا فى ذلك ، وان طلعت وعده باعطاء استقلال داخلى للعرب تحت حاكمية السلطان ، لكن طلعت قال له انهم يريدون ان يكونوا مثل البافيار مع المانيا وهذا كثير ، فاجابه الكونت برنستورف اعطوهم استقلالا كاستقلال البافيار الآن قبل ان تضطروا الى اعطائهم اكثر منه . ثم تذاكرت مع جاويد بك ناظر المالية ، وكان طلعت يعتمد على رأيه فى السياسة والمشاكل العظام ، فقال لى احسن حل لمسئلة العرب هو ان نكون واياكم نظير اوستريا والمجر ، ثم بعد عودتى من المانيا الى الاستانة النوبة الاولى وذلك اثناء صلح برست ليتوفسك ، جاء جميع مبعوثى سورية دفعة واحدة يسلمون على فى منزلى فى شارع قرتال ، وكانوا نحو ٢٠ مبعوثا ، ففاتحتهم فى مسئلة طلب الادارة المستقلة Autonomie ، وعقدنا مذاكرة خاصة فيما يجب ان نطلب ، وكيف ينبغى ان نحتاط لتأمين العمل ، وكان اكثر الخوف من نقض الاتحاديين للمواعيد ، فتقرر ان نمضى على ذلك جميع الدول وتؤخذ ضمانات كافية للمستقبل ، وانا نتربص الى ان تنتهى الحرب . والحاصل كان هذا ولا يزال رأيى وهو استقلال العرب بممالك تدير انفسها بانفسها تحت سيادة السلطان العثمانى ، نظير ما كانت الخديوية المصرية ، واما الاسباب التى تدعونى الى هذا الرأى فكثيرة .

أما الكرد فيقال فيهم ما يقال فى العرب تماما وهم ينزعون الى الاستقلال بحكومة وطنية لهم ، ولكن لا يريدون قطع العلاقة السياسية مع الدولة العثمانية .

واما الارمن فانهم فى ولاية « وان » المتاخمة للقوقاس نحو ٤٥ فى المائة ، وفى « بتلس » نحو ٣٥ فى المائة ومن هناك اصبحوا فى كل ولاية فئة قليلة نحو العشر ، واحيانا لا يبلغون نصف العشر واحصاؤهم موجود ، وان لم يقتنعوا فما على الدول إلا ان تحصى النفوس من جديد فكل شىء فيه حيلة الا الحساب . ومع هذا فلزمانة مرض المسئلة الارمنية الاولى قطع كل علاقة بينهم وبين الترك واعطاؤهم البلاد المجاورة لجنوبى قافقاسيا والتى منهم فيها نحو مليون ونصف مليون نسمة ، فيتكون لهم من الاراضى العثمانية والروسية مملكة مستقلة تبلغ مليونى نسمة ، الى ثلاثة ويهاجر من شاء منهم اليها « لكن لسوء حظ الاتراك لا يهاجر الارمن من بينهم ولو عرضت ذلك عليهم الدول » ويخرج من هناك من المسلمين مهاجرين الى بلاد الدولة ان كان بقى هناك مسلمون ، ونخلص من قضية المسلمون ذبحوا الارمن ، لا بل الارمن هم الذين ذبحوا المسلمين وهتكوا حرمهم . اما الاروام فلا يوجد منهم اكثرية ولا بمحل من بلاد الدولة اصلا إلا فى جزر ، مدللى ، وصاقس ، ولمنوس ، وساموس ، ورودس ... الخ . فالدولة لا تعارضهم فى استلحاقها على حسب قاعدة ويلسون . أما فى الاستانة فانهم نحو ٢٠٠ الف رومى فى مقابلة ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف تركى . وفى ولاية ازمير ٢٥٠ الف رومى فى مقابلة مليون و ٢٠٠ الف تركى ، وفى ولاية طرابزون ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف رومى امامهم مليون و ٣٠٠ الف تركى ولازى مسلمون ، وهم فى ولاية ادرنة اقلية ايضا وجعجعتهم الفارغة ينقضها الحساب لأول وهلة ، فيجب على الدول ان تحصى النفوس بمعرفة لجنة مختلطة من قبلها ليظهر كل شىء . وكل امل انهم باقليتهم يحكمون على الاتراك فى اكثريتهم هو من قبيل الآمال الاشعبية الآن وبعد الآن .

يبقى هناك مسألة امتيازاتهم المذهبية وحرية التعليم ، فهذه مخالفة للقانون الاساسى العثمانى القاضى بعدم الامتيازات ، ولكن من رأى هذا العاجز الرجوع اليها حتى لا يبقى لهم محل للشكوى . ومسألة تمثيلهم فى المجالس والامور العامة على نسبة عددهم فهذا حق لا مراء فيه ، لكن الذى اعرفه ان منهم عددا كبيرا من المأمورين ، وكان معنا منهم فى مجلس الامة ١٨ مبعوثا ، ومنهم عدة فى مجلس الاعيان . على ان حالتهم لا تقاس بوجه من الوجوه بحالة المسلمين الباقين تحت حكم اليونان فى مكدونية ، سيموا انواع الهوان واخذت منهم اراضيهم ، واصابهم اضعاف ما اصاب يهود سلانيك ، لكن هؤلاء لهم من يرفع صوته بالدفاع عنهم فى اوربا اما المسلمون فلا . ومسألة اخراج اروام ساحل ازمير وبعض ولاية ادرنة لم يكن سببها سوى وصول الثلاثمائة الف مسلم الذين خرجوا من الروملى لأول الحرب لا يلوون على شىء ، يحدثون بما عانوا من اضطهاد اليونان ، ولولا الحرب كان تم الاتفاق بين الباب العالى وحكومة اليونان على تأليف لجنة مختلطة لتثمين املاك المهاجرين من الفريقين ومبادلتها ، وهذا ما لا يزال هو الرأى الاوفق الى الآن حتى تنقطع شأفة النزاع بين الطائفتين على قدر الامكان ويقل التداخل . »

***

هذا ما كتبه امير البيان بخطه رحمه الله . وسنذكر فى الاسبوع الآتى سؤالا وجوابا آخرين سيكونان الاخيرين فى هذا الباب ان شاء الله . وان كنا سنعود الى حديث الامير فى ابواب اخرى لان حديثه معنا لا ينقطع ، طيب الله ثراه .

الوزانى يتحدث :

— لقد جاهرنا — ومازلنا — بأن تحقيق استقلالنا رهن بصدق الكفاح .

— لا مفاوضة الاعلى اساس انهاء الحماية والاعتراف بالاستقلال .

عاد الى القاهرة بعد ان منع من دخول مراكش وطنجة الزعيم المراكشى الاستاذ محمد حسن الوزانى ورفقته الاستاذ احمد بن سودة ، والاستاذ محمد الشرقاوى عضو المكتب السياسى لحزب الشورى والاستقلال المراكشى ، وقد قابل مندوبنا الاستاذ الوزانى ودار بينهما الحديث التالى :

— ماهى الآثار المترتبة على قرار هيئة الامم المتحدة فى قضية مراكش ؟

— ان قرار هيئة الامم المتحدة فى قضية مراكش لا يرضينا طبعا ، ولكن لم يكن فى الامكان ابدع مما كان ، ومع هذا فان القرار اغضب الفرنسيين الذين كانوا ولا يزالون يصرون على القول بعدم اختصاص هيئة الامم المتحدة فى نظر قضية مراكش والذين انسحبوا من الجلسات الخاصة بمراكش احتجاجا وعملا بوجهة نظرهم التى لم يؤيدها فى الهيئة إلا وفود الدول الاستعمارية كانجلترا وبلجيكا . فاذا كان موقف فرنسا هو ما ذكرنا ، فاى آثار عملية يمكن ان تترتب على قرار هيئة الامم ، وهذه لا تملك اية وسيلة فعالة لحمل الدول على تنفيذ ماقى قرارات الجمعية العمومية ؟ ولقد جاهرنا ولا نزال نجاهر بان تحقيق استقلال مراكش ليس رهنا بقرار اية هيئة من الهيئات الدولية بل هو رهن بصدق كفاح الشعب المراكشى وتضحيته داخل بلاده . فاذا اتجهنا بالقضية المراكشية نحو هيئة الامم ، فانما القصد الاساسى من هذا هو استعمال منبرها الدولى لفضح سياسة الاستعمار امام العالم ، والتعريف بحقيقة الحالة فى مراكش منذ ابتليت بالاحتلال الاجنبى وتوضيح مطالب الحركة الوطنية التحريرية .

— ما رأيكم فيما نشرته بعض الصحف الفرنسية عن مذكرة جديدة للسلطان بالاستعداد لفتح باب المفاوضات ؟

— لقد قال رئيس الحكومة الفرنسية الجديدة باهتمامه بفتح باب المفاوضات بين فرنسا وتونس ومراكش لتغيير الحال هناك ، ونحن لا نعارض مبدئيا إجراء المفاوضة بين مراكش وفرنسا على أساس قرار هيئة الامم التى حكمناها فى الخلاف ، وعلى أساس القواعد الوطنية المعروفة وهى : الغاء الحماية والاعتراف بالاستقلال ، والنظر بعد ذلك فى مصالح فرنسا وعلاقتها بمراكش . وقد نشرت الصحف ان جلالة الملك قد طلب فى مذكرته الجديدة فتح باب المفاوضات لتحديد الوضع الجديد للعلاقات المراكشية التونسية .

— ماذا تؤملون من الكتلة العربية الاسيوية ؟

— مما لا شك فيه ان الكتلة العربية الاسيوية ستواصل العمل فى الميدان الدولى لصالح القضية المراكشية ، ولكن الى جانب هذا نطلب من دولها ان تتخذ كل ما يمكن من الوسائل لتنفيذ قراراتها المتخذة فى مؤتمر القاهرة ، والمتعلقة بالمقاطعة الاقتصادية والسياسية اذا استمرت السلطات الفرنسية فى خطة القمع والبطش والاضطهاد فى مراكش .

— ماذا دار بينكم وبين الامين العام للجامعة العربية فى زيارتكم له ؟

— زرت حضرته مع الزميلين الاستاذين محمد الشرقاوى ، واحمد بن سودة ، لشكره على الدور الذى قام به اثناء دورة الامم المتحدة لصالح مراكش ، وعلى ما ساعدنا به من جهود فى الباخرة الامريكية اثر منع الانجليز لنا نحن الثلاثة من النزول بجبل طارق تطبيقا لقرار فرنسى يقضى بالغاء جوازات سفرنا المراكشية ومنعنا من الدخول لطنجة .

وقد استعرضنا امام حضرة الامين العام الحالة القائمة اليوم فى بلادنا منذ الحوادث الدامية ، وما غمر مراكش كلها الى الآن من موجات القمع والاضطهاد التى لم يعرف المراكشيون لها نظيرا .

وقد ابلغنا حضرته تفاصيل الحالة هناك ، وتبادلنا الرأى فى الموقف الراهن ، وحضرة الامين العام مقتنع بخطورة الحالة فى مراكش ، غير انه قوى التفاؤل والاطمئنان لما يعلمه من روح كفاح الشعب المراكشى وارتفاع معنويته بالرغم مما يحيق به من مكر الاستعمار وبطشه وعذابه .

عبد الكريم محمد

ثورة العهد الجديد

اذا كان لكل شىء حدود لا يتجاوزها ، ونهاية يحسن الوقوف عندها ، فالثورات وأهدافها لا تعرف — فى سبيل نجاحها — حدودا ، ولا تعترف بنهايات . وثورة لرجال مؤمنين ، قامت لتزيل الفساد فى كل صوره ، وتحطم الاستبداد بشتى انواعه ، يجب ان تكون ثورة تمتد ألسنتها ، فلا تدع بيتا إلا دخلته لتنظمه وترفع مستواه ، ولا مواطنا إلا أحالت حياته الى حركة دائمة وانتاج مثمر ، وكفاح متواصل ضد الشيطان والنفس الآثمة .

يجب ان تفجر القيادة بركان الثورة فى كل مناحى الحياة حتى يحس الجميع بأن انفاسهم محاسبون عليها امام الوطن ، مطالبون بتأدية ضريبتها فى كل لحظة تمضى من حياتهم

اما ان نلقى على كاهل ابطالنا العظام الذين فعلوا مالا تحتمله عزائم الآلاف بكل شىء . فلا . اما ان يحقق الرئيس وصحبه كل ما نريد دون ان يتحرك الشعب لتحقيق اهدافه ورغباته . فلا . ولكن يجب ان يتجه الشعب ليمحو تلك الاقذار التى خلفها العهد البائد بنفسه ، بأن يتسابق اطباء مصر فى كل فن (متطوعين) بفحص اكبر عدد ممكن من المشكلات والامراض وعلاجها ، على ان تساعدهم الدولة ، واذا قلت فى كل فن فلا اقتصر على خريجى طب الجامعات فحسب . بل أتجاوزهم الى خريجى كل كلية تساهم فى رقى الوطن .. الى العامل والصانع . والفلاح .

فواجبكم يا قادة مصر اعم واخطر واجل مما يتصوره كثيرون

فثورتكم العظيمة التى دفعكم اليها ايمان قوى بحق الشعب والوطن عليكم يجب ان تتوج بالنجاح الاكبر فى تعليم الشعب كيف يثور . وكيف ينجح فى ثورته . ومما يدفعنى الى التفاؤل ان ثورة الشعب هذه لن تحاط بسياج كثيف من الظلام . ولكنها سترسم خططها السريعة المحكمة الناجحة بمثل الخطوات التى سارت عليها ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ مع فارق حيوى هام ، هو ان هذه الثورة ستعمل فى « النور » ، وسيكون واجب القيادة امداد الثورة بما تتطلبه من واجب حماية ركبها .

هذه كلمة الحق . وهذا هو منطق الثورة وان حرية الرأى عامل كبير فى بناء مجد الوطن . وهنا لا اتردد فى ذكر عبارة للخليفة العادل « عمر » عن كلمة الحق : « لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نقبلها » والسلام على من اتبع الهدى .

محمد الصادق جابر الأقصرى

مختارات من الصحف العربية

رسالة الى الرئيس ايزنهاور

وجهت جريدة « الفيحاء » الدمشقية هذه الرسالة الى الرئيس الامريكى بمناسبة توليه رئاسة الجمهورية :

« ياسيدى الرئيس :

ان العرب يكابدون اليوم اقسى محنة عرفتها البشرية بضياع فلسطين وتشريد اهلها اللاجئين ، وقيام دولة اليهود المجرمين فى بقعة من اقدس بقاع النصارى والمسلمين . والرئيس ترومان هو وحده الدالة والسبب والجناية .. فاذا استطعت ان تدفع الظلم عن العرب والمسلمين ، وان تمسح بيدك جراحات اللاجئين المعذبين ، وتكفكف دموع المظلومين البائسين من النصارى والمسلمين .. اولئك الذين سلب وطنهم واغتصب حقهم وامتهنت كرامتهم ، وغدوا حلفاء الجوع والفقر والمرض والخوف .. اذا استطعت ان تفعل هذا تكون قد احسنت الى نفسك ووطنك واحسنت الى العالم اجمع .. واعدت الثقة المفقودة الى الوجود ، فالعرب ياسيدى لا يكرهون دولة من دول الشرق او الغرب ، ولكنهم يكرهون الظلم والظالمين والاعتداء والمعتدين ويعاملون الناس بما يعاملون به . وقد طفح الكيل من الظلم والاعتداء وبقاء اليهود فى قلب ديار العروبة والاسلام .

ياسيدى الرئيس :

قبل ثلاثين سنة وفدت الى بلادنا لجنة تستفتينا فى تقرير مصيرنا فقلنا لها اننا نطلب الاستقلال التام والحرية المطلقة والسيادة الكاملة ، والا فلا بأس من الانتداب الاميركى .. اى اننا كنا نرى الاستقلال والحرية والسيادة قرينة لانتداب الولايات المتحدة ، وقد تغيرت الحال واصبح الاصدقاء قلة .. ولكن ثق ان ما فعله الرئيس ترومان بالعرب لم ينتزع من قلوبهم حب الرؤساء العظام الخالدين : جورج واشنطن ، وابراهام لنكولن ، وولسن وروزفلت .. فكن انت ياسيدى الرئيس محرر الولايات المتحدة ، وفلسطين المقدسة ، والعالم البرىء من اليهود المجرمين .. كن هذا الرجل المنشود .. كن ياسيدى صاحب الامجاد العسكرية العظمى صاحب اليد البيضاء على البشرية والانسانية والمدنية والحضارة . كن خير خلف لشر سلف والله يهديك سبيل السداد والرشاد .. »

سيف دامكلس

وقالت جريدة « المنار » الجزائرية تحت هذا العنوان كلمة جاء فيها :

« الديمقراطية فى الجزائر تعيش وفوق رأسها سيف القوانين القاسية . والديموقراطيون الجزائريون حين يكتبون او يخطبون لا يشعرون بان المادة ٨٠ من قانون العقوبات الفرنسى معلقة فوق رؤوسهم كالسيف الماضى لا تمسكه الا شعرة دقيقة . وهم كلما هزتهم نشوة الحرية وعبروا عن امانيهم بصراحة النشوان لا يلبثون ان يحسوا بالضربة تنزل على رؤوسهم .

اما سبب نشوتهم ؟ الصحافة حرة . الخطابة حرة ، الانتخابات حرة ، الاجتماعات حرة ، التنقلات حرة ، كلمة الحق حرة ، جميع الانظمة الديموقراطية حرة . تلك هى مظاهر السعادة التى تبعث النشوة فى الرؤوس . وهذا ما يشعر به قارىء الدستور الفرنسى ، وسامع الخطب الرسمية الفرنسية فيهيم به ، واذا رامه الفاه « كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا » ووجد سيف دامكلس معلقا فوق رأسه مكتوبا عليه رقم ٨٠ .

ترى ماذا سيكون فى هذه الوضعية موقف المسلم المؤمن بالله العالم بان « افضل الجهاد كلمة حق عند امام جائر . »

وماذا يكون موقف الديموقراطى المؤمن بان الحرية كل لا يتجزأ ، وان الحق واحد لا يتعدد ، وان الكرامة الانسانية مقدسة لا تمتهن ؟

وماذا يكون موقف الشعب الطامح الى حكم نفسه بنفسه . المتعطش الى الديموقراطية الحقة ، المؤمن بحقه فى حياة الحرية والكرامة ؟

اسئلة تخامر كل ضمير حى وكل نفس شاعرة بوجودها حريصة على عزتها تعرف مالها وما عليها . وتقف فى الدين والدنيا عند حقوقها وواجباتها .

وليس الجواب عسيرا . انه ميسور باللسان والقلم ، لكن فى غير الجزائر وفى غير مناطق الاستعمار الفرنسى ، لأن له « منطقة حراما » لا يطرقها اللسان والقلم . وهى محاطة بسور حديدى طوله ٨٠ ميلا . وفى المنطقة الحرام سجنت كل العبارات الجميلة التى تداعب الاحلام الديموقراطية وتجيب عن كثير من الاسئلة ، وتزيل كثيرا من الحيرة ، وتعالج كثيرا من المصابين بحب الحرية .

ان هذه المادة تسقط على رؤوسهم ولكن دون ان تسقط الاقلام من ايديهم ، ودون ان تنال من حب الديموقراطية فى قلوبهم . ولئن اغتروا بالدعاوى الكاذبة فالافاقة من الاغترار لا تزيدهم الا تمسكا بمبادىء الديموقراطية الحقة لأن الاغترار بالدعاوى الكاذبة لا يزعزع الايمان بالمبادىء الصحيحة . »

بناء بيوت الله

جاء فى الزميلة « السلام » الصادرة فى غزة النبأ التالى :

« يسر ادارة هذه الجريدة ان تعلن انه منذ دخول القوات المصرية ارض فلسطين عام ٩٤٨ والآن نجحت فى توجيه الاهالى الى التقرب الى الله عز وجل ببناء المساجد . اذ تم لتاريخه بناء حوالى عشرة مساجد كان آخرها مسجد محطة غزة الذى تم وضع الحجر الاساسى له من قبل نائب الحاكم يوم الخميس الماضى ، بحضور العلماء والوجهاء ، وقد قدم بصفته رئيسا للمجلس الاسلامى الشرعى الاعلى مائة جنيه تبرعا لهذا المسجد كما تبرع الحاضرون بمبلغ ٢٠٠ جنيه .

ان هذا العدد من المساجد يوازى ما قامت به حكومة الانتداب السابقة بفلسطين فى مدى ثلاثين عاما ولهذا نسجله بالتقدير »

الحرية فى الجزائر

لازال الاحرار يقاسون عنت السياسة الفرنسية فى الجزائر ، فان السلطات الفرنسية تنتهج سياسة اجرامية ضد جريدة « الجزائر الحرة » لسان حركة التحرير الوطنية الجزائرية ، وقد تعرضت الجريدة للمصادرات واضطهد الباعة ، وفتشت دورها والقى القبض على المحررين . وقد قامت بسبب هذا الاضطهاد مظاهرات احتجاج قابلتها السلطات الفرنسية بالقوة والقت القبض على كثير من الوطنيين ، كما قامت بحركة تفتيش واسعة النطاق فى مركز الحركة بباريس ، كما ضوعفت الحراسة على زعيم الجزائر مصالى الحاج الذى يعيش بالمنفى فى فرنسا .

فالى متى هذا العدوان ، ومتى تفىء فرنسا الى رشدها ؟

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
"المعرى"

سياسة الرغيف :

واخيرا فكرت وزارة التموين فى تنظيم جديد لصناعة رغيف جديد يفيد الصحة ويغذى الجسم ، ويفيد الاقتصاديات ويغذى الخزانة .

كانت سياسة الرغيف منذ كان الاستاذ مكرم عبيد وزيرا للمالية ، سياسة خالية من التبصر ، وكانت للدعاية اكثر منها للصالح ، وقد تحملت خزانة الدولة عشرات الملايين من الجنيهات كانت البلاد احوج اليها فى التعمير والانشاء ، ولكن الاتجاه للخير العام يحتاج الى شجاعة ، ولم يكن فى رجال العهد الماضى سواء الوزراء او الخبراء والمصلحين ومن اليهم ، من فكر يوما ليكون شجاعا فيجابه العبث بالحزم ، وهؤلاء الذين كانوا موضوعين على مقاعد النيابة ، كانت تزايلهم الشجاعة حينا ، وتحضرهم حينا ، كانت تزايلهم عندما تكون الحكومة معنية بأمر يتصل بالصالح العام ، وكانت تحضرهم عندما تكون « الخناقة على اللحاف » .

ولم ينتقد السياسة القديمة للرغيف إلا هذه الجريدة ، وقد حملنا عليها حينذاك حملة قاسية ، وبينا بالارقام الخسائر التى ستتحملها الميزانية سنويا ، ومن العجيب ان بعض وزراء ذلك العهد قرأوا ما كتبنا ، واقتنع برأينا ، ولكنه لم يستطع ان يقاوم رأى الاغلبية (؟؟؟) ، وهكذا بدأت الخسارة فى حدود ستة ملايين جنيه ، وانتهت فى ميزانية السنة المنصرمة بحوالى ثمانية عشر مليونا اى بمتوسط ١٠ ملايين جنيه فى مدة عشر سنوات ، وهذا يعادل مائة مليون جنيه ، كانت تكفى لعدة مشروعات حيوية مفيدة ، بل هى كانت تكفى لانهاء جميع مشروعات الرى الكبرى ، تبتدىء بكهربة خزان اسوان وتمر بمشروعى وادى الريان والقطارة ، وتنتهى بتعمير الصحراء ، واستعمار عدة ملايين من الافدنة ، تكفى لرفع مستوى المعيشة وتوفير مطالب الشعب المتمشية مع زيادة تعداده .

سياسة للغذاء :

ويفتح علينا هذا الموضوع بابا لبحث سياسة الحكومة بالنسبة للغذاء . وهذا يجعلنا نطالب الى المختصين ان يوازنوا بين النظام فى مصر والنظام فى انجلترا مثلا ، وان تكون الموازنة على ضوء امكانيات كل دولة ، ثم يبحثوا نظام الاستهلاك وتطبيقه على كل صنف حتى الخبز ، بحيث يشمل العدل كل فرد : وحتى اذا قلنا بالتقشف ، كان هذا بالنسبة للجميع لا لذوى الدخل المحدود وحدهم ، فان بلادنا تنعم برخاء غير متوفر فى غيرها حتى ولا فى امريكا ، والذين زاروا فرنسا وسويسرا وايطاليا وغيرها ، يعلمون كيف يحصل الفرد هناك على الخبز ، ومقدار وزن ما يخصه يوميا ، وغير الخبز ، اللحم والبيض والزبد والسجاير . ونحن هنا فى مصر نحصل على ما نريد من اللحم ما دام فى امكاننا دفع الثمن ، حتى لو اردنا شراء ما عند الجزار كله ، وهذا خطأ ، وخطأ يجب ان ينظر فيه ، وان يكون لاستهلاك اللحوم والشاى والبن ، نظام كاستهلاك الزيت والسكر ، وان تستعمل البطاقة لكل نوع . فلا يجوز للشخص المصرح له برطلين من اللحم ان يشترى اربعة . وهذا النظام له فوائد متعددة ، فمن الناحية الاقتصادية يحد من الاسراف فيزيد المعروض على الطلب ، ومن الناحية الاجتماعية يشجع على التقشف ليشعر الجميع انهم سواء فى خدمة الوطن وفى نظام الحياة .

لذلك ، فانا ارجو ان تنظر الحكومة القائمة فى هذا الموضوع الحيوى ، وان تعيد بحث السياسة الغذائية بصفة عامة حتى يحس كل فرد انه ليس كالسائمة يسرح كيفما شاء ، ويأكل كلما شاء ، بل هو آدمى مقيد بالحدود والواجبات ويقوم بما عليه من فروض وتبعات . والله الهادى وبه نستعين .

العمال والواجب :

للعمال حق الفرح والسرور بالعهد الجديد لأنه اقرب الى نفوسهم من العهود الماضية ، وكنا نحب ان تكون هذه الفرحة محوطة بالجد وعرفان الواجب ، فان كل انسان يريد الحرية لكى يعتدى باسمها على غيره ، فهو غير جدير بها ، بل السجن له اولى وارحم .

هذا الذى اقوله عن بعض العمال فى شركات النقل الميكانيكى ، وخصوصا اخواننا السواقين فى خطوط ٤ ، ٦ ، ر ، ج فقد لاقيت منهم عنتا وشدة وقحة ، ولا اريد ان اتحدث عن غيرى ولكنى اتحدث عما حصل لى شخصيا ، وفى ايام متعددة ، ومع اشخاص مختلفين ، ومنشؤه كلمة رقيقة موجهة الى حضرة السواق : لماذا يا حضرة لم تقف فى المحطة وترغمنى على الجرى وراء السيارة ؟

أظن ان هذا السؤال عادى ، ولى الحق فيه ، وللقارىء ان يتصور بعد ذلك ، الثور اذا هاج ، والبغل اذا ركبه عفريت ، والف محطة لاذاعة الشتائم والكلام البذىء تنفتح دفعة واحدة .

مثل هؤلاء يجب تأديبهم ، ولكن العيب ليس عيبهم ، فان المفهوم أن هؤلاء العمال يتبعون نقابات ، والمعروف ان وظيفة النقابات هى رعايتهم وتنظيمهم وتثقيفهم وافهامهم واجباتهم ومالهم وما عليهم ، وان من واجباتهم الأولى معاملة الناس بالأدب والذوق ، وان الحرية لا تمحو من القواميس كلمتى الادب والاحترام

هذه مسألة ارجو ان تصل الى نقابات العمال المتصل بهم هذا الموضوع لتستطيع ان تفهم عمالها ان رضاء الجمهور مادة اولى فى الواجبات وان رجال العهد الجديد لا يتسامحون مع من يستهتر بواجبه او يتمرد على النظام والقانون .

لقد تعمدنا ان نتسامح مع من اخطأ ونرجو أن لا يتكرر هذا العمل .

هولاندا المنكوبة :

ورجعت بى الذاكرة عندما اذيع نبأ العاصفة الهوجاء التى دمرت مايعادل سدس هولاندا ، رجعت بى الذاكرة الى عدة سنوات عندما نشرت الصحف الوطنية فى الشرق بالخط العريض « اندونيسيا المنكوبة » .

ويسمع الناس من محطة الاذاعة ويقرءون عن الضحايا من القتلى والمشردين والمحصورين بين الماء والثلج والمهددين بالموت جوعا ، فترجع الذاكرة الى عدة سنوات ، عندما نشرت الصحف ايضا ان نار المدافع ولهيب القنابل المحرقة المتساقطة من الطيارات محت فى اندونيسيا بلادا وقرى وبات اهلها بين قتيل ومشرد وهائم فى الجبال والغابات يهدده الموت جوعا .

سبحانك انك منتقم جبار !!

ولكن هل يتعظ الناس ، وهل يجدون فى الحوادث الدروس التى تجنبهم الظلم والبغى ؟

انا لست شامتا ، ولكنها احداث الزمان نستخلص منها العبر فنسجلها ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

« انسان »

على الهامش

صبت الاقدار غضبتها على انجلترا ، وهولندا ، فقامت الريح بما لم تقم به قوى البشر فى الحروب العالمية ، ودمرت ، واهلكت ، وقضت على آلاف من البريطانيين والهولنديين ، وما يعلم جنود ربك إلا هو ، وماهى إلا ذكرى للبشر .!

ويتنبأ الفلكيون بمد عال قريب يحطم سدود القوم ويغرق بلادهم ، وهم يعدون العدة ، ويستعينون بالعلم والصناعة ، لعلهم يتغلبون على غضبة القدر .

وهولندا التى فعلت الاعاصير فيها فى لحظات ، مالم تفعله الحرب العالمية السابقة بأرضها فى سنين ، هى دولة ظالمة فى سياستها وحكمها ، استعبدت الهند الشرقية اجيالا ، واستغلت خيراتها احقابا ، ولا زالت تحكم بالحديد والنار ، والقوة والجبروت قطعة عزيزة من بلاد اندونيسيا ، بل هى لم تخرج من مستعمراتها إلا بعد ان هزم الحق باطلها ، وتقهقرت سطوتها المزعومة امام ارادة الاندونيسيين .

والحمد لله قد اصبح فى بريطانيا لاجئون ، تماما كما هو الحال فى فلسطين ، ولعلهم يحسون اليوم آلام الحياة فى العراء ، ويدركون قسوة ليالى الشتاء ، ولعل الاعاصير التى هبت عليهم ، تلقنهم درسا فى الانسانية ، يحسون فيه بمدى جريمتهم فى ارض فلسطين ، وفى غير ارض فلسطين .

لقد بغى القوم فى دولتى هولندا ، وانجلترا ، وكفروا بأنعم الله ، وتجردت قلوبهم الاثيمة من معانى الرحمة والحب والانسانية ، فهم يمتصون دماء الشعوب المغلوبة على أمرها ، ويحكمون الامم المستضعفة بالحديد والنار ، يفرقون بين الاخوة ، ويفسدون بين الشعوب ، وهاهم الانجليز فى ارض القناة يعيشون ، رغم ارادة المصريين : ولا يزالون فى السودان رغم ارادة السودانيين ، وهم فى كينيا يتبجحون . وفى جنوب افريقيا يجرمون ، ويكيدون فى كل بقعة للاحرار ، ويضطهدون الاباة المجاهدين .

اما وقد هبت على البلدين الظالمين تلك الريح العاتية ، وعصفت بمبانى القوم واهليهم وثرواتهم ، فلعلهم يحسون اليوم ببعض ما تذوقته الشعوب المستضعفة بسبب الظلم والاستعمار .

هذه خواطر عابرة اثارتها فى نفسى تلك الكارثة الفادحة ، وانا لنرجو بعد ذلك ان يفىء كل ظالم لرشده ، فقد ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ، وليس لنا من منقذ بعد ذلك إلا رجعة الى الله ، والله هو الرحمن الرحيم .

عبد العزيز الزهيرى

هيئة التحرير تعلن الجهاد

فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ اشعل اعداء الوطن حريق القاهرة ، واستطاع اذناب الاستعمار ان يعرقلوا جهاد الفدائيين فى القنال . واطمأن الخونة الى ان الشعب قد استنام للخيانة الكبرى .

ولكن ارادة الله القدير لم ترض لشعب مكافح ان يظل راكعا بين انياب الذئاب ، فقام جيش الشعب بحركته الخالدة معبرا عن آلام الشعب وآماله .

وفى ٢٣ يناير الماضى اعلن الرئيس محمد نجيب ميلاد هيئة التحرير .

وفى يوم الجمعة الماضى افتتح الرئيس المركز العام لهيئة التحرير بميدان الزعيم الوطنى الثائر احمد عرابى .

ووقف الرئيس ومن حوله اعضاء القيادة والوزراء فى شرفة مقر هيئة التحرير التى كانت من قبل مقرا لحرس الملك السابق ، فاصبحت اليوم مركزا لحرس الشعب .

وكانت اعلام المديريات والمحافظات ترفرف على قمة دار حرس الشعب ، وكانت تزين الشرفة الاعلام المثلثة لهيئة التحرير التى تمثل الفداء والدماء ، وسواد الماضى المنهزم ، وبياض المستقبل المنتظر .

واخذ الرئيس يتلو على الشعب خطابه التاريخى الذى شرح فيه رسالة التحرير فقال :

« لقد كان الوطن الى وقت قريب ملكا لجماعة من ابنائه هم وحدهم يحصلون على خيره ، وهم وحدهم يستثمرون مالهم فى بحره وبره ، واكثر الباقى بين محروم من الصحة ونور العلم ، وبين ضعيف انتزع لقمة العيش وبعض النور ومكانا فى الوطن بكفاح تفصد له الجبين عرقا وانقطعت له الانفاس تعبا ، ولو استمر الحال على هذا المنوال لضاع الوطن من ابنائه ، اما فى فتنة تفتته وتزيد من فرص الطامعين فيه ، واما باستسلامه لمستغليه حتى يفقد آدميته بعد ان فقد كرامته ، ولذلك فان هيئة التحرير قد آلت على نفسها ان تجعل هذا الوطن ملكا لكل ابنائه ، فتفتح لهم جميعا فرصا متكافئة فى ميادين العمل والعلم . وبهذا تصبح الدولة كالاب العاقل الرحيم فكل ابنائها ترعاهم من المهد الى اللحد ، وتكفلهم فى الصحة والمرض ، وتكلؤهم فى الشباب والهرم ، وتؤمنهم ما استطاعت وما وسعت مواردها على ارزاقهم وابنائهم دون ان يسألهم سائل من ابوك ولا من انت ، بل سيكون السؤال دائما : ماذا عملت وماذا نستطيع ان تعمل ، وماذا تحتاج لتعمل .

بهذا الاساس الجديد للدولة لن تكون الدولة ولن تكون قوانينها ، دولة الاغنياء ، ولا دولة الفقراء ، بل دولة المصريين جميعا ، وبهذا الاساس الجديد ستولد الحكومة الدستورية الصحيحة التى ستجعل من حق الانسان ان يعتقد ما يشاء ، وان يعبر عن رأيه بالاسلوب الذى يختار ، على ان يحترم الجميع حرية الآخرين ومعتقداتهم ، وحقهم فى ان يفكروا وان يعملوا ، وعلى الا تتحول الحرية الى فوضى تخرب ، وتشيع بين الناس الاحقاد وتشعل بينهم الحروب ، وتضيع عليهم ثمار عملهم » ثم قال بعد ذلك :

« واجبنا ان ننظر الى الجلاء كأنه هدف بعيد المنال ، فنحشد له كل قوانا ، وان نعبىء من اجله كل مدخراتنا المادية وثرواتنا الروحية .

ثم يجب ان ننظر اليه كأنه سيتحقق غدا ، لنستعد للدور العظيم الذى يجب ان تلعبه امتنا ، بعد ان تطهر من دنس الاحتلال ، وتتحرر من قيد العدوان .

وانى بوصفى رئيس هيئة التحرير ، اود ان يثبتوا فى صفحات قلوبهم ايمانا بانه لن يحرر وادى النيل الا ابناؤه ، ولن يحرر ابناء وادى النيل واديهم الا بعملهم ووحدتهم ، ومزيد من تضحياتهم وفضائلهم . »

وبعد انتهاء الرئيس من القاء خطابه قصد الى مسجد المنيرة وادى صلاة الجمعة بين افراد الشعب .

يا لها من حركة مباركة نظمت صفوف الامة ، ووحدت القلوب ، وآخت بين الجميع . فلا رياء ولا نفاق ، وانما حب وعناق !

احمد القليبى

العمل والعمال

اصبح من الواضح أن هناك قوتين عالميتين تتنازعان الزعامة العمالية العالمية ، فهناك الاتحاد العالمى لنقابات العمال ، والاتحاد العالمى للنقابات الحرة . والاتحاد الاول تكون سنة ١٩٤٥ ، وكان أول اجتماع له فى باريس فى تلك السنة ، ومثلت فيه الطبقة العمالية المصرية بمندوب واحد ، واعتبر هذا المندوب من مؤسسى الاتحاد العالمى لنقابات العمال ، ثم كان الاجتماع الثانى سنة ١٩٤٧ فى مدينة براغ العاصمة التشيكوسلوفاكية ، وحضر المندوب المصرى هذا الاجتماع مستندا الى تأييد ثمانين الفا من عمال مصر الممثلين فى النقابات وقتئذ ، واجتمع هذا الاتحاد مرة ثالثة فى بكين عاصمة الصين ولكن لم يشترك فيه المندوب المصرى لاسباب يعلمها رجال العهد السابق ، وكان مقررا للهيئة التأسيسية للاتحاد أن يكون الاجتماع الرابع فى الشرق الاوسط وكانت مصر هى البلاد المرشحة ليكون فيها الاجتماع .

والذى اوحى بفكرة ظهور هذا الاتحاد هو الحاجة التى لمسها عمال العالم بضرورة بحث مشاكلهم بصورة جماعية ، وتكتلهم فى جهة واحدة لمواجهة ما يدبره لهم الاستعمار الرأسمالى الراغب فى فتح اسواق جديدة بطرق الغزو والاستعمار ، والمهدد لسلام الشعوب وأمنها .

أما الاتحاد الثانى اى الاتحاد العالمى للنقابات الحرة فقد ظهر سنة ١٩٤٩ فى مدينة امريكية ، وكان واضحا لمن ينظرون الى الامور نظرة فاحصة ، ان الذى أوحى بتكوينه هى السياسة الانجلو-امريكية . وقد اجتمع هذا الاتحاد مرتين ولم ترسل مصر مندوبا اليه ، ولكن ارسلت برقية شكر لما ابداه هذا الاتحاد من رغبة اشراك مصر فى اجتماعاته .

***

اما الهيئات العمالية الدولية الاخرى فسنتحدث عنها فى فرصة اخرى ، واما النقابات فهذا طرف من انبائها :

تونس :

— اشتد النضال بين جبهة الاستعمار الفرنسى والقيادة الواعية للطبقة العاملة التونسية ، اذ اكتشفت ان هناك مؤامرات يدبرها الاستعمار الفرنسى لتحطيم كفاح الشعب التونسى الباسل ، حيث تمثل الطبقة العاملة اصلب العناصر المجاهدة ضد جبهة الاستعمار هناك .

اندونيسيا :

— كان من جراء ضغط الشعب الاندونيسى وبفضل تدخل زعماء العمال لكى يستنكر الرئيس سوكارنو اعمال الاستعمار فى تصريح رسمى ، ان قام سوكارنو باحباط مؤامرات الاستعمار الانجلو-امريكى ومناوراته ضد مصالح اندونيسيا وذلك بقوله : « اننا لا نخشى عدوا لنا لكى نتحالف عسكريا مع اى دولة أو نرتبط معها باية معاهدة . »

فرنسا :

— لا يزال عمال الموانى الفرنسية يستنكرون الحرب الاستعمارية ضد اخوانهم الفيتناميين الاحرار وذلك باسلوبهم الخاص ، فكلما كانت هناك شحنة اسلحة وذخائر مرسلة الى الهند الصينية اضربوا عن شحنها مما يعرقل المجهود الحربى ويكبد الاستعمار خسائر فادحة قد تكون وسيلة مجدية لفشل السياسة الاستعمارية وجلاء الغاصبين عن الشعوب الراغبة فى الحرية والسلام .

« يس »

انبـــاء من ليبيـــا

بنغازى لمندوب « منبر الشرق » الخاص :

— سأل مندوب جريدة « الساعة » الايطالية التى تصدر فى طرابلس المقيم الفرنسى فى تونس : هل أثر استقلال ليبيا فى مستقبل تونس ؟ فقال المقيم : هل تريدون ان تعود تونس الى الصحراء ، كما عادت الصحراء والجدب يلتهمان ليبيا ، تلك البقعة الجميلة التى انشأها الايطاليون ؟ وعادت الى جدبها بعد جلاء الايطاليين عنها !

هذا هو منطق الاستعمار ومغالطاته ، مع ان الجدب الذى يتحدث عنه يعانيه الوطنيون من عهد الاستعمار الايطالى ؟ فان خيرات البلاد فى ليبيا ، كما هى فى الشمال الافريقى كله وقف على المستعمرين ، اما الوطنيون ففى جدب لا يزالون يعانون اهواله منذ عهد الاستعمار .

— منحت الحكومة مجلس الامة اجازة لمدة شهر قبل ان ينظر فى كثير من المسائل المعروضة عليه ، ومنها الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول الاستعمارية ، ويقال ان بريطانيا طلبت حل المجلس ليخلو لها الجو فتفرض من الاتفاقيات ما تشاء .

— اغلقت الحكومات العربية جميع الشركات التى لها فروع باسرائيل ، ولكن هذه الشركات المنحلة بدأت تتصل — تحت اسماء موهومة — ببعض الافراد والوطنيين لاستغلال اسمائهم فى نشاطها التجارى وستكون هذه الشركات حلقة اتصال بين العرب واسرائيل . اننا نلفت النظر حرصا على سياسة الدول العربية .

— وصلت الى ليبيا كثير من المعدات الحربية والدبابات ، والجنود الحلفاء فى كل مكان يعبثون بالزروع والضروع ، فالى متى هذا الاستهتار .

— هناك جواسيس لحساب اسرائيل نذكر منهم اليهودى ستيجن الذى التحق باحدى وظائف الحكومة ، وهناك انجليزى بقسم المباحث الجنائية بعد المفوضية البريطانية والهيئات الاجنبية باسرار الحكومة . اننا نطالب بطرد هؤلاء وامثالهم جميعا .

— اعلنت ادارة التجنيد ، تجنيد الليبيين من سن ١٧ — ٢٥ سنة ، وستكون مدة التدريب اربعة اعوام .

— اعرب الاستاذ عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة المصرى استعداده لمراجعة التشريعات الليبية ، وامداد ليبيا برجال القضاء المصريين .

علاقات ودية بين اندونيسيا ومصر

مافتئت اندونيسيا بين الحين والحين تثبت بالدليل العملى الملموس رغبتها الصادقة الخالصة فى تدعيم علاقاتها بالدول العربية فى ميدان السياسة والاقتصاد وغيرها ، وقد وقفت اندونيسيا فى هيئة الامم المتحدة الى جانب جميع القضايا العربية وذهبت فى تأييدها الى ابعد مدى ، وهاهى ذى الآن تأتى بدليل عملى جديد على صدق رغبتها واخلاصها فى التعاون مع الدول العربية عامة ومصر خاصة ، فقد وافقت الحكومة الاندونيسية ان تدفع ثمن الصادرات الاندونيسية اليها بالجنيهات المصرية ، وسيتاح لمصر بذلك ان تحقق توازن ميزانها التجارى وتزيد صادراتها الى اندونيسيا .

وجدير بالذكر بعد ذلك ان اندونيسيا هى اول دولة فى العالم اتخذت هذه الخطوة العملية الايجابية تجاه مصر رغبة فى توثيق الروابط بين البلدين .

العلم والدولة

منذ مدة خلت كتب كاتب فى بعض الصحف كلمة بعنوان : « الشعر والدولة » بين فيها عدم اهتمام الامة بشعرائها ، وان الكثيرين منهم لا يجدون اللقمة ؛ واشار من طرف خفى الى اثنين لم يذكر اسميهما حفظا لكرامتهما كما قال فى كلمته ، وان كنا نعرفهما جيد المعرفة كما نعرف غيرهما ممن على شاكلتهما ، ووجه الاستاذ الكاتب انظار بعض رجال الحكم والادب الى انصافهم لانهم هم المسئولون عنهم ، وقد سبق لبعضهم اياد بيضاء على بعض منهم ، ولقد اصاب الكاتب فى ذلك خير اصابة ، وليته عمم فشمل رجال العلم ايضا ، فانه يوجد فى كثير من الاصقاع والبقاع من الدولة علماء اعلام يتفجر العلم من جوانبهم ، وتنطق الحكمة من نواصيهم ، قد ضربوا بسهم وافر من العلوم والفنون والآداب والوعظ والارشاد والافتاء وكل ما يمت الى ذلك بصلة ، ولكنهم مع ذلك لا يجدون ما يسد رمقهم . وانى اعرف كثيرا منهم فى مختلف البلدان لا اثنين فقط ، واسوة بالاستاذ لا اذكر احدا منهم حفظا لكرامته ، ومما يحز فى النفوس ان لكثير منهم مؤلفات قيمة يربو ما طبع منها على الخمسين غير ما لم يطبع ، ومع ذلك لا يتقاضى مرتبا ولم تتحسن حاله المادية مع كثرة مؤلفاته لكساد سوق الكتب من علمية وغير علمية فى بلادنا ، ومن المخجل ان بعض هؤلاء يحملون شهادات ممتازة ولكنها لعدم إنصافها وانصافهم كعدمها . هذه اشارات ، تسبيح لمن لم ينصفوا ، وهم على قيد الحياة ، اما الراحلون منهم فلم يخلد لهم اثر ولم يذكر عنهم شىء وكأنهم ما كانوا ، لان تخليد الآثار فى بلادنا لمن كانوا فى نظرها عظماء ولو كانت عظمتهم جوفاء ، اما من عداهم من اهل الفضل والعلم والادب ممن لم يحوزوا مثل تلك العظمة الكاذبة فلا يستحق شيئا من الذكر والتخليد .

وانى لاذكر عالمين كبيرين فذين قد بذا اقرانهما فى زمانهما ولكنهما لم يكونا فقيرين بل كانا ثريين ، ألا وهما عالما الصعيد الاجلان الاكبران المرحوم الشيخ حسن الهوارى والشيخ مصطفى العسيلى العدويان اللذان ما كانا يتحليان بوسام ولا رتبة — غير وظيفة دينية لاولهما نظير مكافأة زهيدة بالنسبة له ، ولكنهما كانا كالبحر الخضم فى تدريس التفسير والحديث والفقه والتوحيد والمنطق والبلاغة والنحو والصرف والادب ، وغير ذلك من سائر العلوم ، وقد كانا يدرسان كل ذلك مرتجلين وبغير كتاب ببيان ساحر واسلوب باهر يفيض عذوبة وسلاسة ، ولا يفوتنى ان اقول فى غير مبالغة انهما كانا متضلعين فى قراءات القرآن الكريم الاربعة عشر ، ولا تزال البقية الباقية من تلاميذهما الاجلاء يذكرون عنهما ذلك وكثيرا من فضائلهما ونبلهما ، ولست انا الآن بسبيل ترجمة هاتين الشخصيتين الجبارتين حتى احللهما من كل نواحيهما ، وحسبى ان اقول ان اولهما كان الاستاذ الاول للمرحوم السيد على يوسف صاحب « المؤيد » القديم ، وسأكتب له بعده ولغيره من امثاله تراجم وافية انشرها فى جريدة « المنبر » الغراء إن شاء الله .

ان ذينك الشخصين الفريدين فى نوعهما لم تقدرهما الدولة حق قدرهما ولم تخلد لهما ذكرا يناسبهما بعد مماتهما حتى كتب التاريخ والترجمة والادب كالمفصل والمجمل والمختار من كتب جهابذة المعارف وغيرها من الكتب التى ترجمت الكثيرين ممن لم يصلوا الى ما وصل اليه المذكوران لا تذكر عنهما كثيرا ، وحسبها عند ترجمة بعضها للسيد على يوسف ان تقول انه تعلم فى بنى عدى على عالم الصعيد الشيخ الهوارى ، ولا تذكر عن الاخير شيئا غير هذا ، أليس من العجب العجاب ان تترجم للتلميذ ، لا تترجم لاستاذه ؟ . واخيرا اضم صوتى الى صوت الاستاذ الكاتب — ولكن معمما — فى توجيه انظار اولياء الامور لانصاف كل من ظهر فضله ونبوغه فى امر ما ، سواء اكان عالما ام اديبا شاعرا ام كاتبا ، عاملا ام صانعا ام غير ذلك ، لان امثال هؤلاء متى تعهدوا ؛ واهتمت الامة بهم وانصفتهم نما خيرهم وعم نفعهم وجداوهم . كما الفت الانظار ايضا الى ذكرهم بعد رحيلهم لترغيب غيرهم فى النسج على منوالهم لينالوا منالهم : وبذلك ينتصر الوطن ؛ ويسمو مدى الزمن . وارجو المعذرة اذا كنت اطلت او حشوت شيئا فى كلمتى هذه لان كل ذلك مما يتطلبه مثل هذا المقام

علي سيد عاشور
المدرس بوزارة المعارف

١٤ — ابنتى الزهراء

... قد يعتب على بعض الاخوة الاحبة فى كتابة هذه المقالات الطوال فى هذا الموضوع ، وانا اقول له : هون عليك يا اخى وانزع هذا المنظار الذى صنعه الادب والخيال — وتعال معى الى دنيا الواقع ، ان هؤلاء الاطفال اكبادنا تمشى على الارض .

وان التاريخ ليروى كيف ان بعض السلف من اصحاب القلوب كان يبكى على الآثار ، وكيف كان ينظم القصائد شوقا لرؤية شجرة او هضبة من اشجار وهضبات مسقط رأسه .

وانك لتسمع الى رسول الله كيف يقول : « يا اصيل دع القلوب تقر » . وكيف كان بلال رضى الله عنه يقول :

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة
بواد وحولى إذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لى شامة وطفيل

ولقد نقلت فى مذكراتى فى جبل الطور ، الابيات الآتية وهى للآنسة « فدوى طوقان » والابيات مهداة الى ابيها عندما كان فى المنفى — وانى انقلها اليك لانى كنت انحلها الى انا من « ابنتى الزهراء » بعد المناجاة التى قدمتها فى العدد الماضى وهى : الى النبراس الذى يضىء حياتى الى ذلك العزيز الذى يتململ الآن على فراشه فى ظلمات السجن .

الى ابى العزيز :

يا ابى ضاق بى الفضاء على رحـ
ـبه داه اذ ضاق صدرى الكظيم
وعرانى مما أصابك من نفـ
ـى وسجن كآبة وهموم
وحشة تملأ الفؤاد وغم
راسخ فى جوانحى لا يريم
انت ظلى الظليل فى العيش أما
لفحتنى او قاتلتنى السموم
انت ركنى لاقوض الله ركنى
وملاذى البر الحفى الرحيم
كيف تمسى ؟ ترى وكيف تصبح فالسـ
ـجن ثقيل على النفوس اليم
انا دفء المهاد يجفوه جنبى
ويح لى كيف يزدهينى نعيم ؟
ويح لى كيف أنشد الراحة واللين
وانت المقيد المحروم
ارقتنى ذكراك . والليل للذكـ
ـرى كباب مفسر مرقوم
فارى فى السطور اخلاقك الزهـ
ـر يزين الاخلاق قلب سليم

كم رددت هذه القصيدة وكم تخيلت انها الزهراء تخاطبنى ، ولقد زرت بعض اخوانى من المعتقلين من القاهرة فوجدتهم جلوسا وبينهم الاخ محمد على حسن الخطاط يغنى لهم قصيدة جذبت قلبى واستدرت دموعى من روائع قصائد المدح فى رسول الله ﷺ .

وموعدى معك فى نشرها العدد القادم ان شاء الله . وسنوجز بحث (ابنتى الزهراء) حتى نتفرغ لبحوث اخرى والله ولى التوفيق .

(يتبع) حلمى الحوت
مدرس بفاقوس

قطوف :

المـــوز

من الفواكه المحببة الى النفوس لحلاوة طعمه وذكى رائحته .

واقد برع ابن الرومى فى تشبيهه « تشبيه صورة بمعنى » كما برع فى تعليل اسمه كما برع فى وصفه ، شأنه فى كل ما تناول وصفه من الفواكه والثمار ، حتى عرف بذلك بين الشعراء ، وحتى سميت بعض قصائده « دار البطيخ » .

يقول :

انما الموز اذ تمكن منه — كاسمه مبدلا من الميم فاء
وكذا فقده العزيز علينا — كاسمه مبدلا من الزاى تاء
فهو الفوز مثلما فقده المو — ت لقد عم فضله الاحياء
ولهذا التأويل سماه موزا — من افاد المعانى الاسماء
نكهة عذبة وطعم لذيذ — فنعيم متابع نعماء
لو تكون القلوب مأوى طعام — نازعته قلوبنا الاحشاء

وقال البهاء زهير يرد على هدية منه وردت اليه من صديق :

يا حبذا الموز الذى ارسلته — لقد اتانا طيبا من طيب
فى ريحه او لونه او طعمه — كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا — كأنه مكاحل من ذهب

ومن اجمل المباريات الشعرية ما ذكره ابن ظافر الازدى فى كتابه « بدائع البدائه » ، قال : اجتمع ابن رشيق وابن شرف القيروانى — وكانا متنافسين — فى مجلس المعز بن باديس وبين يديه موز ، فاقترح على كل واحد منهما أن يعمل فيه شيئا ، فقال ابن شرف :

يا حبذا الموز واسعاده — من قبل أن يمضغه الماضغ
لانَ الى ان لا محس له — فالفم مـلآن به فارغ
سيان قلنا مأكل طيب — فيه وإلا مشرب سائغ
ان قيل فيما قد حلا طيب — فالموز حلو طيب بالغ
احلى مذاقا من دماء العدا — امكن منها اسد والغ

وقال ابن رشيق متفقا معه فى المعنى والقافية :

موز سريع سوغه — من قبل مضغ الماضغ
مأكلة لآكل — ومشرب لسائغ
فالفم من لين به — ملآن مثل فارغ
يخال وهو بالغ — للحلق غير بالغ

ثم استزادهما فقال ابن شرف :

هل لك فى موز اذا — ذقناه قلنا حبذا
فيه شراب وغذا — يزيل كالماء القذى
لو مات من تلذذا — به لقلنا : ذا بذا

وقال ابن رشيق :

لله موز لذيذ — يعيذه المستعيذ
فواكه وشراب — به يداوى الوقيذ (١)
ترى القذى العين فيه — كما يريها النبيذ

والشعر من النوع المتوسط لأنه من صنع الارتجال لا الروية . ولكن موضع العجب توارد الشاعرين على قافية واحدة مرتين !

وذكر الرئيس ابن سينا فى قانونه : أن الموز ملين ونافع لحرقة الحلق والصدر كما أنه يوافق الكلى ويدر البول .

ويذكر الاطباء القدامى : أن أكله على الريق يطيب النكهة .

على الجندى

(١) المشرف على الهلاك من شدة مرضه .

خطرات

لقد فرضوهم علينا !؟

ان لم تبلغ الالف فليس من شك فى انها تزيد عن نصفها ، فقد قرأت احصاء اخيرا لعدد الصحف والمجلات بمصر ينبىء بهذا ، وبطبيعة الحال احتاجت هذه الصحف الى كتاب والى محررين والى فنانين وفنيين ، ولما كنا لا تحتوى جعبتنا على هذا العدد الجم الذى يكفى هذه المجلات وهذه الصحف ، فقد لجأنا الى كل من هب ودب ، سواء عرف اولم يعرف ، سواء كان مثقفا او جاهلا ، فعندنا نقابة صحفيين ضمت كثيرا من هؤلاء النفر ، الذين يريدون ان ينصبوا انفسهم معلمين وهم لما يتعلموا بعد ، وان يضعوا انفسهم مواضع الاساتذة وهم لا يصلحون تلاميذ بعد ، حتى اكبر الصحف فى مصر ضمت شرذمة لا يحملون من المؤهلات شيئا ، اللهم الا مؤهلات يطأطىء الانسان الحر رأسه خجلا حين يسمعها ؛ هم قوم لا يصلحون لشىء ، وهم على الرغم من ذلك اساتذة ومعلمون . وماذا نفعل ونحن محتاجون لقراءة الصحف ومطالعة الاخبار . .

والتطهير وما ادراك ما التطهير ؟ هل وصل الى الصحافة ؟ ان الصحافة المصرية فى اشد حاجة الى التطهير ، الى الغربلة والغربلة الشديدة حتى لا يبقى الا النافع العالم الموجه المثقف . فالصحافة هى مدرسة الشعب ، يتعلم فيها كل شىء : الوطنية ، الادب ، الدين ، العلم ، الاجتماع : كل هذه الدروس تلقنها الصحافة للشعب بأسره . والكتاب والمحررون هم بمثابة الاساتذة والمدرسين بهذه المدرسة الجامعة ، فهل يرضى اى فرد ان يكون استاذه جاهلا ؟ وهل يقبل اى انسان ان يكون معلمه وموجهه غير مثقف او كفء ؟

اظن لا والف لا . . اذن والحال قد تبدل ، والعهد الجديد قد بدأ حياته بالتطهير والتنظيف ، فكل ما نرجوه ان تكون مدرستنا وهى الصحافة عامرة بالاساتذة الجهابذة ، والمعلمين الراشدين المرشدين عن حق وعن ثقافة وعن خبرة صادقة : اذن يجب ان يمتد التطهير الى الصحافة فاذا طهرت طهرت الامة وصارت امة يشار اليها بالبنان بين امم العالم المتمدين ، وهذا ما يريده الجميع لمصر والمصريين ولنا عودة الى هذا الموضوع بوثائق هامة ان شاء الله .

ماذا جرى ؟

طوى عهد الفسق والفجور ، صفحتيه وعهد الظلام واكتنفته الظلمات ، وانبثق عهد النور والحق والدين ، بظهور هذه النهضة المباركة .

فما لنا اذن نقرأ فى بعض الصحف اعلانات ضخمة عن تنظيم حفلات عارية لاختيار ملكة الجمال المصرية ؟ مرة ثانية يعود هذا الهراء ، وهم انفسهم بطانة الملك السابق ، الذين يشرفون عليها ، وينظمونها ، يكاد عقلى يطير منى ، وانى استعيذ بالله وارجو القائمين بالأمر ان يمنعوا هذه الاشياء ، فانها اكبر شىء يعرقل عجلة الاخلاق والفضائل والفضائل هى عمد الأمم الناهضة ، ولن يقوم بناء فى الهواء فى يوم ما على غير عمد .

عزت حماد منصور

نذيـــر . . !

مدلج فى سراه جنحه الشو — ق فهاجت بصدره اناته
رابه الشك فاستراب بدنيا — ه وطافت برأسه نزواته
وذوى غصنه على ربوة البأ — س وشاخت قبل الاوان حياته
نكرته الاحلام والامل الطل — ق وغامت بعيشه بسماته
واستبدت به الرؤى وتوالته — الاوهام واستأثرت به زفراته

انا يا موطنى الذى شفه الوجـ — د وصارت كما تراها حياته
انا هذا المجهول غيبه الكهـ — ف واضناه صومه وصلاته
انا هذا المحزون روعه الخطـ — ب واودت بذاته مأساته
انا هذا الحبيس حطمه الاسـ — ر واعياه سجنه وقساته
انا هذا الذى تشير اليه — من ثنايا ايامه ذكرياته
انا روح مستنفر بعشق المجـ — د وتسمو الى العلا غاياته

ايها الناس هل عرفتم مكانى — فى زمان تعثرت خطواته
انا وقادها اذا حزب الامر — ونامت عن القطيع رعاته
انا مغوارها اذا احمرت الاحدا — ق واستنفرت حيارى غزاته
فأفيقى بالشرق يا دول الغر — ب فقد هاج نيله وفراته
قد غلى مرجل التصبر والحلـ — م وفاضت على الربى كاساته

سنريكم آياتنا بينات — يوم لا تنقذ الجبان حصاته
إنما الضيم للعبيد وويل — لبنى الشرق ان تضام أباته

إن لله ديدنا يفعل الخير — وينهى عن الضلال دعاته
إن لله مصحفا يبعث النور — وتدعو الى الهدى آياته
إن لله عصبة بايعته — فلها منه نصره وثباته

ايها النائمون انا صحونا — طال بالشرق نومه وسباته
ايها القاعدون إنا وثبنا — آن للشرق ان ترى وثباته
زحف المؤمنون وانطلق الجمـ — ع فتيا ورفرفت راياته

كفر الشيخ — محمد ابراهيم عبد الرازق
مراقب الملاريا

انطلاق

لا ارخص الله نفسا طالما وجدت — فى الله غايتها دوما ومرماها
مصونة الخدر لم تبرح مكانتها — بين الأزاهر قد حلت بمأواها
هيا دعينى ، دعينى لست منصرفا — الا لعالية الامجاد اهواها

حدائق القبة — بطرس ابراهيم

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

ان النظام الرأسمالى قد قوض كل مقومات الانسانية فى العهد البائد ، حتى شاع السخط والتذمر فى جميع الاوساط والطبقات ، وكان من نتائجه الحتمية تلك الثورة التاريخية المباركة ، التى قام بها الجيش نائبا عن الشعب ، ومترجما عن آلامه وآماله . وحاولت الرأسمالية ان تلعق جروح ضحاياها ، حتى تخفف حدة الانين والصرخات ، فاستعانت بالمطاعم الشعبية توزع الحسنات على بعض العائلات ، فلم يكن عملا جديا ولا مجديا ، بل كان سبيلا للدعاية الانتخابية والاضاليل السياسية ، والاباطيل الحزبية يفاخرون بها الخصوم ويحاولون كسب اصوات الناخبين .

وكان القصد منها تلطيف ويلات الانسانية مما جلبته عليها الرسمالية العاتية ، والاوضاع الغاشمة .

وهذه المؤسسات المتناثرة فى المدينة والتى يقوم بها افراد وهيئات بلغت حتى عام ١٩٥٠ : ٤٢١ هيئة منها ٣٢٠ هيئة مصرية والباقى ١٠١ هيئة تخدم طوائف وجنسيات مختلفة معينة .

وقد بلغت ايرادات هذه الهيئات عام ١٩٥٠ : ٩٥٢٤٣١ جنيها ، ومصروفاتها عن هذا العام نفسه ٩١٤٠٧٦ جنيها . أما مجموع ارصدتها بالبنوك وغيرها فتبلغ ١٥٩١٣٨٦ جنيها .

وان ضخامة هذه المبالغ تجعلنا فى العهد الجديد ملزمين باعادة النظر فى امر هذه الجمعيات والهيئات والمؤسسات . وقد سجلت التحقيقات منذ ثلاثة اسابيع ان اختلاسات هائلة قد ضبطت فى جمعيتين بلغت ارقامها عشرات الالوف ، وقبض على اثنين من سكرتيرى هاتين الجمعيتين . وقد تمكنت النيابة من كشف هذين الاختلاسين فى وقت واحد وبمحض الصدفة وحدها . فماذا يكون الحال لو جردت الحكومة على هذه المؤسسات حملة كشف وتطهير ؟

فمن المؤكد كما نحس ونشاهد ان تكتشف كثيرا من المآخذ والتصرفات وحالات من الاثراء المفاجىء واقتناء المال والعقار بعد ان كان كثير من المشرفين على هذه المؤسسات من المعدمين ! ولو صرفت هذه الاموال والجهود لايجاد مصانع وخلق اعمال ، لكان مليون جنيه سنويا خليق بان يحيل الاسكندرية جنة زاخرة بالحياة .

إنى لا اقدر رسالتى ، لو سايرت الميل السطحى الذى يدعو لانشاء مؤسسات للاحسان وجمعيات للخير ، واحس بخنجر حاد يصيب قلبى عند ما ارى كثيرا من الكتاب يطبلون ويزمرون مهللين داعين لامثال تلك الاعمال ناظرين للامر نظرة مأخوذين بالبريق الزائف وسحر الفقاقيع كأن ما يصيب العائلة الفقيرة من رغيف وحفنة الارز كل ٢٤ ساعة هو كل مطالب الحياة وما يكفى لاشباع البطون !؟ ولو حاول الكتاب والمصلحون معالجة اصل الداء وعلة البلاء لكان حال هذه المؤسسات اليوم هو العكس — اى لا تذوب تذر بجيامع اندثار البؤس والفاقة .

وقد يتبادر الى ذهن بعض القراء انا نغمط حق الكثيرين ممن يعملون فى هذه المؤسسات مدفوعين لهذا بدافع انسانى محض ، والحقيقة اننا لهم شاكرون مقدرون . ولكن ما هكذا يكون الاصلاح والتعمير .

فيجب ان نجتث من مجتمعنا شرور البطالة ونؤمنه من العجز والشيخوخة والمرض ، ونؤمنه من الخوف فى حاضره ومستقبله ، حتى يشعر كل فرد انه عضو هام مرموق له حساب وتقدير فى هذا المجتمع فيعمل ماضيا باذلا كل جهد تملؤه الثقة ويدفعه الامل .

احمد موسى محمد

السويس

تقدير عظيم :

صرح حضرة محافظ السويس الاستاذ احمد احمد الوردانى لمندوب « منبر الشرق » بالسويس بقوله :

« لمست فى بحر الشهرين اللذين قمت بالعمل فيهما محافظا للسويس ان حضرة مراسل « منبر الشرق » يقوم بعمله فى نزاهة واخلاص ، كأنه يتحرى الحقيقة فى كل ما يكتبه مع محافظته على كرامته وكرامة المهنة »

وهذا تقدير عظيم نسجله اليوم شاكرين ونرجو من الله دوام التوفيق .

عودة مدير معمل التكرير :

سبق ان اشرنا على صفحات « منبر الشرق » عن وصول لجنة تطهير قضائية لاجراء تحقيق فى امور خطيرة بعمل التكرير ونضيف اليوم ، ان حضرة مدير المعمل عاد لاعماله بعد غياب طال عدة شهور بالقاهرة ، ذاع خلالها الكثير من الشائعات وقد خرج منها الابرياء سالمين ، ونال الآخرون ما يستحقون من عقاب .

ونحن نرجو نسيان الماضى عما كان فيه فالحالة تدعو الى تطهير النفوس والقلوب والعودة من جديد الى الاخاء والمحبة . وتدارك الموقف من اختصاص الاستاذين السيد وفا وابراهيم يوسف (مدير المعمل ووكيله) حرصا على دوام العلاقات الطيبة بين ابناء المؤسسة الوطنية الوحيدة ولزيادة الانتاج .

اختيار موفق :

وقع اختيار المسئولين على انتداب الاستاذ ازاهر محمد النادى للتدريب بمدارس النهضة الثانوية وهو اختيار موفق .

تكذيب :

انى اكذب ما نشرته « صوت السويس » خاصا بعمال الجيش البريطانى ولا صلة لنا بهذا الخبر اصلا وموضوعا .

رجب وجيه

ابو كبير

◎ تم حفر النفق استعدادا لمد انابيب المياه لتوصيلها الى الجهة البحرية لمد حى كفر سليمان بالمياه النقية .

« السنهوتى »

سرسنا

◎ تم الصلح بين افراد عائلة محفوظ بدنشواى بفضل جهود الصاغ محمد حسن والاستاذ ابراهيم رشدى ، والشيخ احمد منصور الواعظ ، نسأل الله التوفيق .

« السرسناوى »

شبين الكوم

◎ هذا العهد المبارك يتسم بالرحمة والمحبة والبر بالفقراء ، فاذا اتصل بنا ما يخالف ذلك من تصرفات ، كان لزاما علينا ان نوجه انظار المسئولين . . . وموضوع اليوم ان احد رجال الشرطة واسمه احمد محمود سلام ، شعر بمرض فى صدره فحول الى مستشفى شبين الصدرى ولكن تلقفه الطبيب المختص واخذ يعالجه فى عيادته حتى استنزف ما لديه من نقود ، فطلب منه دخول المستشفى للعلاج فأبى . . ثم تطورت الامور حتى اعتدى سائق الطبيب على المريض بالضرب ، حين تمكن من دخول المستشفى بواسطة طبيب آخر ، وتطورت الحوادث بعد ذلك تطورا لا نرى داعيا لذكره وان كان خطيرا والمريض يعانى العنت والاهمال ، فنلفت نظر حضرة وزير الصحة .

عبد المنعم شوقى

جمعية اسعاف الجيزة

وقعت فى ايدينا ورقة من اوراق يانصيب جمعية الاسعاف بالجيزة مؤرخة ١٠ يناير سنة ١٩٥٣ تحمل اسم الملك المخلوع فاروق باعتباره راعيا لهذه الجمعية ، ونحن نعتقد ان هذا عمل غير مقصود ولكنه لا ينبغى أن يحدث ، لذلك نلفت نظر المسئولين فى هذه الجمعية الى تلافى ذلك فى الاوراق التى توزعها فى المستقبل وليس أحب الى نفوسنا من أن تستطيع هذه الجمعية وغيرها القيام برسالتها الانسانية .

المحلة الكبرى

◎ دخل اللص حمادة التوسانى منزل مراسل « المنبر » بالمحلة وضبط بداخله ، وقام الملازم اول ابراهيم حلمى بالتحقيق ثم احيل الى النيابة ، وقد اعترف اللص بعد نحو اسبوع من اعتقاله على زملائه ففتشت منازلهم وعثر فيها على كثير من المسروقات .

◎ بسبب استهتار السائقين اصيب الاخ مقبل ابو رحال بكسر فى احدى ساقيه ، فنلفت نظر رجال المرور ليضعوا حدا لهذا العبث القاتل . وندعو له بالشفاء .

مصطفى كمال قنديل

الواسطى

◎ خرجت عصابة من اللصوص على جماعة من التجار وسلبوهم اموالهم ويجرى التحقيق .

◎ سطا لصوص على منزل احد المزارعين ، وسرقوا ماشيته ، وقد احس بهم بعض الجيران فتبادلوا معهم الاعيرة النارية ، واصيب اثنان من اللصوص والقى القبض عليهم وفر الباقون .

◎ نلفت نظر بلدية الواسطى لملاحظة النور والكنس والرش ، ونرجو العناية .

« زيطة »

المنشاة

◎ قدم الى المنشاة فضيلة الشيخ محمد سليمان الواعظ العام فاستقبل بالحفاوة ، ونزل بدار الاستاذ عبد النعيم عبد الحميد عقال المدرس ، والقى خطبة الجمعة بالمسجد الكبير كما القى عظات كثيرة وزار روضة الاخوان الخلوتية بالمنشاة ، ثم بارح البلدة الى سوهاج .

◎ عاد من اجازته الدكتور فرنسيس البغدادى مفتش الصحة فنرحب به .

ابو الوفا ملماط

ابو تيج

◎ اختلس مكين العامل بمتجر الحاج فرغلى عبد المالك مبلغ ٢٥٩ جنيها ، وكان قد ارسله بها مخدومه لدفعها . ويجرى البحث عن المتهم .

◎ يشكر الاهالى لحكومة الثورة عنايتها بمصالح الناس .

◎ يختزن بعض التجار كميات كثيرة من الشاى والبن فلعل ولاة الامور يشنون حملات تفتيشية .

سيد محمد السيد خليفة

◎ بلدة دونيه مركز ابو تيج يبلغ سكانها خمسة عشر الفا وبها مسجد عتيق يؤمه ألوف من المصلين ، ولكن ليس به دورة مياه ، ولذلك تعطلت به الشعائر الدينية ، والاهالى يرجون ان يتم انشاؤها فى عهد النهضة الحاضرة .

فتحى عبد العال نصير

دمنهور

◎ يرجو غازى السيد الطنطاوى ، ويبلغ من العمر ٦٦ عاما وهو ضرير ان يكون له نصيب فى معاشات الضمان الاجتماعى .

◎ نرجو من موظفى الضمان الاجتماعى حسن المعاملة ولين الجانب .

سعيد ابراهيم فايد

البلينا

◎ مع تقديرنا للمجهود الطيب الذى يبذله حضرة مأمور المركز للضرب على ايدى العابثين بالامن فاننا مازلنا ننتظر المزيد من الهمة واليقظة .

◎ ينتظر ان يقوم حضرة مفتش التموين بحملات تفتيشية مفاجئة لتجار البندر والقرى حتى يحترموا تسعير الاسعار .

◎ لفق بعض ذوى الضمائر الخربة فى العهد البائد حيازات القمح حتى عجز الفلاح عن سدادها ، ومن المنتظر ان تنظر الحكومة اليهم بعين الرحمة فى العهد الجديد .

عبد المنعم عبد الجواد

بنى مزار

◎ عهد الى لجنة مكونة من فضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن الواعظ وحضرات رجال الادارة ومدير مكتب الضمان الاجتماعى ، بتوزيع معونة الشتاء على الفقراء ، فقاموا بواجبهم حتى ارضوا الله والناس .

◎ زار بنى مزار الاخ الاستاذ حسن دوح والقى كلمات بمساجد البلدة قوبلت بالاستحسان .

◎ يقترح البعض العدول عن نظام اليوم الكامل فى المدارس خصوصا فى فصل الصيف .

سيد عبد الرحمن العطيفى

اسنا

يعتبر المسجد العتيق أهم مساجد اسنا واكبرها ولكن مع الأسف الشديد نرى هذا المسجد مع أهميته قد صارت حالته مشوهة وسقفه وجدرانه فى حاجة الى ترميم واصلاح ، ثم ان حصره بليت وتقطعت جميعها كما ان المساجد الأخرى لا تقل حالتها سوءا عن هذا المسجد والكل فى حاجة الى اصلاح وعناية ، وكل مساجد اسنا خالية من امام وخطيب فمسجد الضوى لم يعين له امام منذ ان نقل امامه منذ ثلاث سنوات وكذلك المسجد العتيق مضى على نقل امامه سنتان . وكذلك المسجد الاسلامبولى توفى امامه منذ خمس سنوات ولم يعين بدله فنرجو من وزارة الاوقاف ان تعمل على اصلاح مساجدها وفرش ارضها واستكمال النقص بها وتعيين امام وخطيب لكل منها والقضاء على اسباب الشكوى .

عباس ابو الخير

— اعلنت خطوبة الآنسة قدرية زوين كريمة الاستاذ السرسناوى مندوب « منبر الشرق » بسرسنا على حضرة محمود محمد عبد الله عابدين التاجر بسرسنا ، وفقها الله وكتب لهما السعادة .

أخبار جامعية

— اقامت كلية دار العلوم فى هذا الاسبوع مهرجانا للتحرير تبارى فيه الشعراء بالقصائد الوطنية ، والاغاريد الحماسية .

— تقرر ابتداء من الثلاثاء الماضى التصريح للطلبة بدخول كلياتهم ببطاقات تدل على انهم سددوا المصروفات الاضافية .

— نهيب بجامعة القاهرة بأن تكف عن عرض الافلام الخليعة كفيلم « روميو وجوليت » وغيره ، رحمة بالشباب ، ومساهمة منها فى بناء صرح الجيل الذى سيقوم على قواعده العهد الجديد .

— قامت الفرقة الثالثة بكلية التجارة بجامعة القاهرة برحلة الى الحوامدية .

— كان من باكورة جمعية الدراسات الاسلامية بكلية التجارة بجامعة القاهرة عقد محاضرات للاستاذ الداعية سعيد رمضان ، كما اصدرت معلقة حائط للطلبة الفلسطينيين تسمى « صوت فلسطين » .

— صدر العدد الثانى من مجلة « الشروق » بكلية دار العلوم هذا الاسبوع ، وقد حرره طلبة الاخوان بالكلية .

م . ف
جامعة القاهرة

كلمة الجامعة :—

هذا هو النور !

قرأت فيما قرأت ، وملأ نفسى غبطة وسعادة ، خبرا يدخل السعادة الى نفوس من يقاسون فى سبيل تعليمهم الحرمان والجهد الطويل . قرأت ان وزارة الأوقاف وعلى رأسها رجل البر والرحمة فضيلة والدنا العطوف الشيخ احمد حسن الباقورى ، قد أقرت اعطاء سلفيات للطلبة الفقراء وما اكثرهم حياء وعددا ، تعينهم على السير فى هذا الطريق المحفوف بالأشواك ، على ان ترد هذه المبالغ عندما يشتد ساعدهم فى هذه الحياة ، ويواجهونها مواجهة القادر ذى السلاح .

بوركت من رجل يا فضيلة الشيخ ، وتحية اليك ابعثها معبرا عما شملت به قلوبنا من عطف ورحمة ، وإنا لك لشاكرون .

محمد فتحى احمد مصطفى
كلية التجارة — جامعة القاهرة

أمين

أوحى ميلاد الطفل السعيد « أمين » ابن الاستاذ الكبير كامل كيلانى الى شيخ الزجل الاستاذ حسين رياض مظلوم بكتابة هذه التهنئة . ونحن ندعو للطفل بالسعادة ، وان يقر به أعين والديه :

طوى الزمن عهد الشباب والصبا
وزاد مشيب الراس بلونه السعيد
وجه « أمين » والبشر قال مرحبا
أعد لنا عهد الصبا من جديد

أهلا رسول البهجة للخير بشير
زى السعادة تجعل الدنيا نور
فيك نعمة الله السمر والسمير
وفيك من البستان جمال الزهور
وفيك معانى من الهلال الصغير
أمل يهيج من الصفا والسرور
أنت الامين ابن الاديب الكبير
وصاحب المجد الطريف والتليد

الدنيا بالمال والبنين صفوها
وأبوك غنى وثروته فى الادب
وغير كده الدنيا ايه كلها
غير الغنى بالله فى اكرم نسب
غنى النفوس فى دى الحياه مجدها
فوق العقار والملك فوق الدهب
كم شفنا ناس والمال بنى عزها
وكانوا ساده ضاع وصبحوا عبيد

قصدى اقول لك والتهانى امل
انى اشوفك بكره سيد الشباب
وان عزت اهديك وانت أعلى مثل
أحسن هديه عندى تبقى كتاب
عندك عقود الدر فيها اكتمل
لنشىء الجيل كل قصه عجاب
جعلت حيلتى فى الهدايا زجل
تهانى لو حازت رضاك يبقى عيد

« مظلوم »

هل تعلم ؟

— ان الحكومة الانجليزية ترفض الخضوع لسياسة الامريكان الاقتصادية التى ترمى الى قطع العلاقات الاقتصادية بدول اوربا الشرقية والصين ؟

— ان الشعب الامريكى بدأ يعارض سياسة ايزنهاور المشجعة على توسيع نطاق الحرب ورفع الحصار عن فورموزا ؟

— ان الاستعمار الامريكى ينافس الاستعمار الانكليزى فى السيطرة على الاسواق والخامات فى اليمن ؟

— ان اعداء السلم من أصحاب مصانع الانتاج الحربى فى الغرب ، هم الذين يوجهون السياسة الخارجية للدول الاستعمارية ؟

— ان التكتيك الحربى الذى ينفذه الكوريون الشماليون هو احدث تكتيك عالمى ، حتى انهم يتفوقون دائما على القوات الامريكية .

— ان جبهة الاستعمار تحارب فى ستة ميادين هى : كوريا ومعها الصين الشيوعية ؛ والهند الصينية ، والمغرب العربى ، وكينيا ، والملايو ، وبورما ؟

« كمال »

العالم العربي

الامير نواف آل سعود

لقد كان عام ١٣٥١ ه ، عاما مباركا على جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، فقد رزق فيه ثلاثة أبناء كرام ، هم : تركى وبدر ونواف . فالأمير نواف ضيف مصر اليوم ، الذى يتحلى بأرفع رتبة عسكرية هو فى الحادية والعشرين من عمره المديد ، باذن الله ، واذا كانت العادة المتبعة فى الاوساط العربية ، هى تصغير السن ، عند المداعبات ، فنحن نظن أن الأمير نواف ، يود تكبير سنه ، حتى يناسب رتبته العسكرية ، ومنزلته الثقافية والادبية ، والامير يمتاز بافق واسع فى هذه الامور ، حتى ان زميلا لى اديبا ، اتيح له الاجتماع به فى الشام ، عند ما مثــل سموه جلالة والده فى احتفالات الشام بمناسبة عيد استقلالها ، سألنى اين تثقف هذا الامير ؟ فقلت له ان جلالة الملك اعد لاولاده مدرسة خاصة ، وزودها بارقى المعلمين ، واخذ على نفسه ان يتعهدها بعنايته ، ولئن كانت فى اول امرها مدرسة واحدة ، فقد صار لهم مدارس ، وهذا علاوة على دراستهم مع ابناء الشعب فى الرياض وفى الحجاز .

واريد ان اقول اليوم ان الملك عبد العزيز شعبى بكل معنى الـكلمة ، فهما وضعوا من بروتوكولات لمقابلاته ، فهو لم يقفل بابه دون واحد مطلقا ، لا بل اعلن ويعلن عند كل مناسبة ، ان بابه مفتوح للشعب جميعا ، ولقد انذر جلالته رجال حاشيته ، خشية ان يصدوا عنه احدا ، او لا يقدموا اليه كل شكوى .

ولقد زار الامير نواف اوربا وامريكا عدة مرات ، وعند مازار امريكا لاول مرة ، وكان لم يجاوز العاشرة من سنه ، خطب بين يديه عميد الكلية التى كان يزورها ، فاثنى على جلالة الملك عبد العزيز لارساله اولاده الى الغرب للدرس والاقتباس والاستفادة ، فقال له الامير نواف هذه الكلمة : « ان والدى حفظه الله من السهل عليه ارسال اولاده الى هنا ، ولكننا نود ان يجيء الشعب الى هنا ليرى ما نراه ، ويلمس مانلمسه » .

فانظر ايها القارىء الكريم الى مقدار الشعبية ، وكيف تغلغلت فى نفس هذا الفتى الذى ربى تربية شعبية خالصة ، ولم ينشأ نشأة اميرية مغطرسة مترفعة ؛ لتعلم ان والده الملك هو رجل شعبى يسير وسط الشعب ويفكر فى صالح الشعب ، حتى ان رجل الشارع هناك لا يناديه بصاحب الجلالة ، وانما يقول له : ياعبد العزيز . واذا اراد التلطف ، قال له : يا طويل العمر ، وهو نداء يحمل الدعاء له ، وكثيرا ما تسمع البدوى هنـاك يقول : انا ذاهب الى الشيوخ ، ويعنى قصر الملك ، فهو محله محل مجلس الشيوخ العصرى ، وهو فى الوقت نفسه بيت شيوخ القبائل ، ومحل الحكم العـدل فيها ، الذى تذعن له قبائل العرب قديما .

ولطالما سمعت من بعض اخواننـا الحجاج انهم ساروا فى مكة الى امكنة بعيدة ، ثم استوقفوا بعض السيارات لتحملهم الى بيوت مطوفيهم ، فيلبى سائق السيارة الطلب ، وعند ما ينزل الحاج ويهم بدفع الاجرة للسائق ، يدهش اذ يعلم ان الذى حمـله ما هو الا احد ابناء الملك فيشكره .

والذى خبرته بنفسى ان ابناء الملك كبيرهم وصغيرهم ، يخاطب الواحد منا ويعامله معاملة تدل على انه يجعل نفسه سعيدا بخدمتنا ، بل يجعل نفسه صغيرا ونحن الكبار . ولقـد رأيت بعضهم ينسب الخير انجاه خير فى سعيه لبعض موظفى الدولة ، وليس لنفسه مطلقا !

فهل بعد هـذا توفيق فى حسن التربية ومكارم الاخلاق وتدعيم اسس الملك ؟

والامير نواف — وزير الحرس السعودى وقائده — طالما رأينـاه فى الحرم بين الشعب يصلى ويطوف ، يعرف شيوخ بلاده ويعرفه الناس ، وما هو الا نسخة طبق الاصل لاخوته الكرام فى نشأتهم الشعبية المحببة التى استمدوها من والدهم المعظم ، حفظه الله .

القاهرة محيى الدين رضا

بيان
من الهيئة العربية العليا لفلسطين

ما انفك المستعمرون والصهيونيون واعوانهم ، يبثون دعاياتهم المسمومة ، ويروجون اكاذيبهم المضللة ضد صالح القضية الفلسطينية ، ولتشويه سمعة رجالها العاملين المخلصين .

وقد نشطت تلك الدعاية المسمومة فى الشهور والاسابيع الاخيرة نشاطا ملحوظا يدل على وفرة المبالغ التى رصدتها الدوائر الاستعمارية والصهيونية لتحقيق تلك الغاية اللئيمة . وركزت تلك الدوائر الأجنبية جهودها ضد الهيئة العربية العليا لفلسطين ، التى ما انفكت تحمل لواء الجهاد والدفاع عن فلسطين ، وهى الهيئة الوحيدة الباقية المستمرة على مواصلة جميع الجهود فى سبيل هذه البلاد العربية التى تكالب عليها المستعمرون والصهيونيون ، وما زالوا يعملون جاهدين لتهويدها وانتزاعها من صميم الوطن العربى الاسلامى .

ومما عمدت دوائر الدعاية البريطانية واليهودية لترويجه من الاتهامات الباطلة والدعاوى الكاذبة ، أن الهيئة العربية العليا تلقت وما زالت تتلقى مبالغ طائلة من اموال الاعانات والتبرعات ، وانها عملت على قطع الاعاشة التى كانت تقدمها السلطات المصرية الكريمة لبعض سكان قطاع غزة وأنها حالت دون تقديم الحكومة العربية السعودية ، مساعدات مالية للطلاب الفلسطينيين فى كليات الطب المصرية على ان يقبلوا التجنس بالجنسية السعودية والعمل فى المملكة العربية السعودية بعد تخرجهم من تلك الكليات ، وانها ضالعة مع بعض المسئولين من الاشخاص الرسميين ووكالة الأمم المتحدة لتنفيذ مشروعات توطين اللاجئين ، وغير ذلك من الاتهامات الباطلة والأكاذيب المغرضة التى لا أساس لها من الصحة .

ولما كانت مصادر تلك الدعايات الاستعمارية اليهودية ، متمادية فى ترويج اكاذيبها وأباطيلها فى سبيل تضليل الرأى العام العربى فى فلسطين والأقطار العربية الأخرى ، فان الهيئة العربية العليا تحذر الرأى العام العربى من تصديق أى زعم من هذه المزاعم العريقة فى الكذب والبهتان ، وهى واثقة كل الثقة أن الشعب الكريم لا ينخدع بمثل هذه الدعايات المسمومة ، وان له من الوعى التام والنضج الصحيح ما يميز به الخبيث من الطيب ، ويعرف به القصد الباعث على ترويج تلك الدعايات ، ومن هم الذين يروجونها من اعوان المستعمرين والصهيونيين . والله لا يهدى كيد الخائنين .

الهيئة العربية العليا لفلسطين

فى محيط الإخوان

تتجدد ذكرى الشهيد « حسن البنا » رحمه الله فى قلوب الاخوان المسلمين بنضرتها وعزتها وكرامتها ، وتحلو هذه الذكرى لما لها فى النفوس المؤمنة من اثر كريم وحب عظيم ، اذ صاحبها رضوان الله عليه كان فيضا من فيوض رحمة الله على عباد الله ، ولعمر الحق ان ماغرسه بعلمه وايمانه يبقى خالدا لا تمتد اليه يد الزمن ولا تتطاول اليه تقلبات المحن لان مابذله البناء ، كان لوجه الله خالصا وما كان لله دام واتصل . وانا لنزف الى الاخوان هذه الربانية بقلم الشهيد . قال رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوان المسلمون الكرام : ايد الله بكم الحق والهمكم الرشد ، وايدكم بروح منه ، وجعلكم من القائمين بأمره ، المهتدين بهدى رسول الله ﷺ الداعين الى شريعته ، الظاهرين على الحق لا يضرهم من ناوأهم حتى تقوم الساعة . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحنين نحوكم ، والحب لكم ، والشوق اليكم وبعد :

فاعلموا اخوانى اوضح الله لى ولكم نهج الحق ، ان الغرض من هذه الرسالة الخاصة بكم وبمن احبكم من الاخوان الكرام ، التحدث اليكم والتذكرة بمبادئكم والتعاون معكم على الوصول الى الغاية التى عاهدتم الله على العمل لها والجهاد فى سبيلها . فانصتوا تؤجروا وتفهموا ما يتلى عليكم بقلوبكم ، فان كنتم تعلمونه فهو ذكرى ، والذكرى تنفع المؤمنين ، وان كان غير ذلك فهو طلب العلم ، وقد امرنا رسولنا ﷺ بطلب العلم ولو فى الصين ؛ واعلموا اخوانى ان العلم علمان ، علم فى القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم .

وقد بين الله لكم صنفين من الناس فى كتابه ، صنفا وصفهم بقوله : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون » ، وصنفا وصفهم بقوله : « الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده . » فالصنف الاول هم الغافلون الذين لا يستمعون للعلم ولا يفقهون العظة والنصح ، والصنف الثانى هم المؤمنون الذين رقت قلوبهم وانشرحت بالايمان ، فهم للعلم يستمعون وبالموعظة يتأثرون : « والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا »

يا اخى : ان القلب المظلم لا يستفيد شيئا كالارض ان سبخت لم ينفع المطر وان القلب الرقيق اللين الذى يفهم ما يسمع ويعمل بما يفهم هو موضع الفائدة : « والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه » فكن قلبا مستنيرا وفؤادا واعيا وجارحة مستعدة للعمل تكن من الفائزين ، وان قليلا من العلم تحسنه ثم تعمل به خير من كثير تحفظه بدون عمل . وقد كان ﷺ يستعيذ بالله من علم لا ينفع . يا اخى : ارسل احد تلامذة الامام الغزالى رضى الله عنه الى شيخه يطلب اليه ان يبعث له برسالة تتضمن ما ينفعه فى دينه وآخرته مع الاختصار ، فاجابه الشيخ برسالة عظيمة جعل اولها وصيته بأن يعمل بما يعلم ، ولأنقل لك ملخص هـذا الفصل من هذه الرسالة لعظيم فائدته فاسمع : قال الامام الغزالى رضى الله عنه : « ياولدى النصيحة سهلة ولكن الصعب قبولها ، لأنها فى فم من لم يتعودها مرة المذاق ، وان من يحصل العلم ولا يعمل به تكون عليه اعظم ، كما قال الرسول ﷺ : « اشد الناس عذابا يوم القيامة من لم ينفعه الله بعلمه . » يا ولدى لا تكن من الاعمال مفلسا ، ولا من الاجتهاد فى الطاعة خاليا ، وتيقن ان العلم المجرد لا يؤخذ باليد ، مثاله لو كان مع رجل عشرة اسياف هندية واسلحة اخرى وهو فى الصحراء ، فخرج عليه اسد عظيم مهيب ، فهل تدفع عنه هذه الاسلحة بدون ان يستعملها ؟ فذلك مثل العلم والعمل . لا فائدة فى الاول بدون الثانى . ومثل آخر : لو مرض شخص بمرض مستعص ووصف له دواء من عقاقير مختلفة ، فأحضر له الدواء ولم يستخدمه . هل يشفيه هذا الدواء من مرضه ؟ كذلك العلم لا يفيد النفس فى الدنيـا ولا يؤدى الى النجاة فى الآخرة الا بالعمل . والفرس يقولون ما معناه :

لو كلت الفى رطل خمر لم تكن لتصير نشوانا اذا لم تشرب

يا ولدى لو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون مستعدا لرحمة الله إلا بالعمل « وان ليس للانسان إلا ما سعى » ، « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا . » يا ولدى ما لم تعمل لا تأخذ الاجر ، وفيما ينسب الى سيدنا على كرم الله وجهه : « من ظن انه بدون الجهد يصل فهو متمن ، والمنى بضائع الموتى » ، وقال الحسن البصرى رضى الله عنه : « طلب الجنة بلا عمل ، ذنب من الذنوب » وفى الخبر عن الله تعالى : « ما اقل حياء ممن يطمع فى جنتى بغير عمل » وقد قال رسول الله ﷺ : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى . »

يا ولدى « عش ماشئت فانك ميت وأحبب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ماشئت فانك مجزى به ، والعلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون فلابد منهما معا ، وانما العلم وحده لا يبعدك اليوم عن المعاصى ولا ينجيك غدا من النار ؛ فاذا لم تجتهد اليوم فى العمل لتقول يوم القيامة : « فارجعنا نعمل عملا صالحا » فيقال لك : يا هذا انت من هناك جئت . »

ارأيت ايها الاخ المسلم هذه الوصية الغالية ، انها وصيتى اليك فى هذه الرسالة فتفهمها واستعد للعمل بها ، واجعلها اساسا تلاحظه وتذكره ، والله ولى توفيقى وتوفيقك الى ما يحبه ويرضاه ، والسلام عليكم ورحمة الله .

نقله واذاعه بامانة الله طبق الاصل . سيد محمد راضى
واعظ الاخوان ببنها

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place La Liberté
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

أهم الأنباء

◎ سقطت طائرة حربية مصرية من ناقلات الجنود ففقدت البلاد ٢٦ جنديا و٣ من الضباط ، وذلك لعطب اصاب محركها فى الطريق الصحراوى بسبب الرياح الشديدة ، وقـد زار الرئيس اللواء منطقة الحادث ، واشرف بنفسه على اخراج جثث الموتى ، وواسى الجرحى وكان بادى التأثر .

◎ على اثر صدور دستور الحكم فى فترة الانتقال ، تقرر ان تصدر احكام القضاء باسم الامة لا باسم الملك .

◎ عقد وزير الارشاد القومى مؤتمرا صحفيا ذكر فيه ردا على ماوجه اليه من اسئلة : ان مجلس الثورة يتكون من ١٣ ضابطا على رأسهم اللواء محمـد نجيب ، ولن تعلن اسماؤهم ، وان نظام الحكم فى مصر هو ما يطلق عليه Military Junta كما اعرب عن امله فى الوصول الى اتفاق بشأن مسألة السودان .

◎ تعد الحكومة الآن تشريعات من شأنها القضاء على التعطل فى مصر ، ولن يبقى فى مصر عامل بلا عمل كما صرح اللواء محمد نجيب .

◎ تجرى الآن مباحثات تجارية مع وفد المانيا الغربية ، كما قدم الى مصر وفد آخر من المانيا الشرقية لمباحثة المسئولين فى التبادل التجارى بين البلدين ؛ وسيصل غدا وفد اليابان لدراسة أسواق البلاد العربية وفى مقدمتها مصر .

◎ انفجرت قنبلة زمنية فى المفوضية الروسية فى تل ابيب بفعل المخربين المتطرفين اليهود وذلك فى الساعة العاشرة من مساء ٩ فبراير الماضى .

وقد احتجت روسيا على نسف مفوضيتها واعتبرت حكومة اسرائيل مسئولة عن الحادث .

◎ رفعت فوزية وفائزة وفائقة وفوقية دعوى امام محكمة مصر الابتدائية الوطنية تطالبن فيها بحصتهن فى محتويات القصور الملكية على اساس انها متروكة عن والدهن الملك فؤاد ، كما طالبت نازلى وفتحية بمثل ذلك .

الاستاذ الاكبر

عقد قران فضيلة الاسـتاذ الاكبر الشيخ محمد الخضر حسين على كريمة الشيخ رحيم البطران عمدة قبيلة الجمة . وقد توافد على داره الكثيرون من الكبراء لتهنئته ، فتقدم لفضيلته اصدق التهانى .

تعليقات فى كلمات

ذكرى البطل :

منذ خمسة واربعين عاما احس كل مصرى ان نارا قد مست قلبه ، فأفاق على عجيج الاصوات ونحيب الرجال ، الكل يبكى حتى الغوانى كما قال شوقى ! لقد اصيبت مصر فى فتاها الاول ، ومحاميها الاول ، وابنها البار ، الذى قال فيها : « لو لم اولد مصريا لوددت ان اكون مصريا . »

لقد فقدت مصر فى العاشر من فبراير سنة ١٩٠٨ وحيدها الذى كان يبيت ليله ويقضى نهاره وهو يناجيها : « بلادى ، بلادى ، لك حبى وفؤادى ، لك حياتى ووجودى ، لك دمى ونفسى ، لك عقلى ولسانى ، لك لبى وجنانى ، انت انت الحياة ، ولا حياة الا بك يا مصر . »

وخرجت مصر على بكرة ابيها فى ذلك اليوم تودع ابنها الحبيب العزيز ، خرج النسوة والغلمـان والشبان والكهول ، خرج كل هؤلاء تدفعهم الرغبة والاخلاص لحامى الوطن ، ليسيروا فى جنازته وليودعوه مقره الاخير .. خرجوا جميعا ليلقوا على مصطفى كامل النظرة الاخيرة ؛ بعد ان استراح من جهاده وكفاحه المضنى العنيف .

وظلت مصر .. وظل بنوها المخلصون يذكرون الرجل عاما بعد عام ، يذكرونه بالخير ويذكرون مبادئه التى وقف حياته عليهـا واستشهد فى سبيلها .

فلتصبح كلمات هذا البطل الكبير عقيدة كل مصرى يؤمن بوطنه ، ويرجو الخير له حتى ترضى روحه الطاهرة الحرة فى فردوسها العظيم ... سلام عليك ايها الاب الروحى ، سلام عليك من ربك ، وتحيـات ممن هداهم فاستمسكوا بدعوتك واوفوا لعقيدتك ، ولتنم هادئا فى مقرك الثانى والاخير ، فى جنات النعيم ، بين الابرار الاخيار ، والملائكة المقربين .

الامير محمد على :

لقد اطلق هذا الامير لحيته وهو على ما اعتقد لا يدرى لذلك سببا . واكبر الظن انه بلحيته هذى يتشبه بالفلاسفة والعباقرة .

ولمناسبة الحديث عن هذا الامير ، سمعت من حضرة الاستاذ الكبير محمد عزمى النائب العام السابق : انه يقيم حفلات « زار » فى قصره ، وكان يشترك فيهـا و « يفقر » شأنه شأن « المعذورين » الآخرين .

فما اعجب هؤلاء الامراء وما اعجب اسرة محمد على القولى الذى اسس لهم ملكا فى مصر فبليت بهم مصر !

محمد ثابت البندارى